وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس – المدية –
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

الموضوع:

طبيعة الرّصيد اللّغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي و أثره في بناء مكتسبات المتعلمين.
– دراسة وصفيّة تحليليّة –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليميّة اللّغات

إعداد الطالبة:
فدوى جلال

إشراف:
أ. د / محمّد خليفاتي

السنة الجامعية: 2020/2019م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس – المدية –
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

الموضوع:

طبيعة الرّصيد اللّغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي و أثره في بناء مكتسبات المتعلمين.
– دراسة وصفيّة تحليليّة –

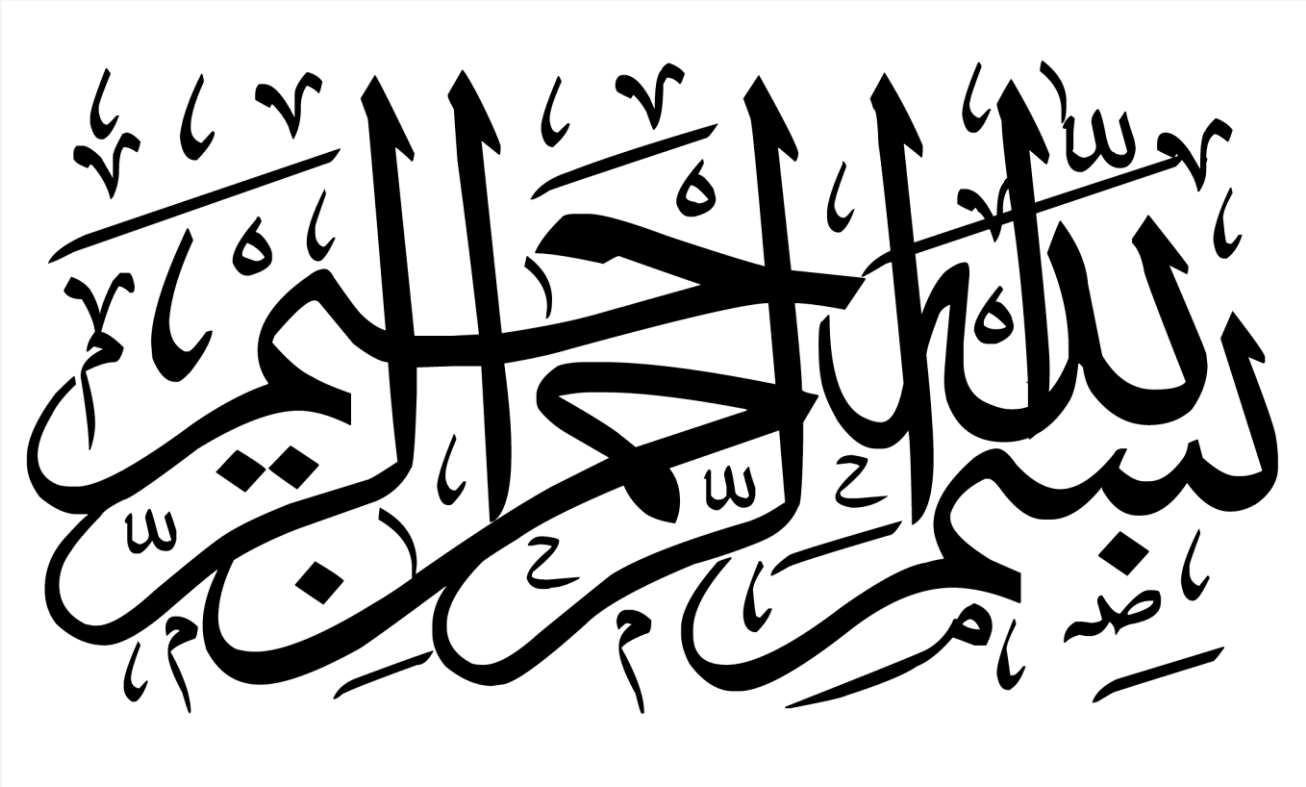
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليميّة اللّغات

إعداد الطالبة:
فدوى جلال

إشراف:
أ. د / محمّد خليفاتي

الأستاذ الدكتور:	محمّد خليفاتي	مشرفًا ومقررًا
الدكتورة:	حورية مدّان	عضوًا مناقشًا
الدكتور:	عبد الرحمان الزاوي	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية: 2020/2019م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أحمد اللّه عز و جل، الذي وفقني لإتمام هذا البحث، على ما فيه من ضَعف البشر، ونَقص باحث مبتدئ، وأشكره كثيرا على أفضاله، ونعمه التي لا تحصى ولا تحد، فمنه التوفيق، سبحانه وتعالى، والعون والمدد.

اِعترافي بالجميل، لأستاذي في مرحلة التدرج، وما بعده الأستاذ الدكتور: محمد خليفاتي، الذي نهلت من علمه، وأنا طالبة ليسانس، وماستر سهر على بحثي، فصوبّه ومحّصه، وتولاّه رغم كثرة أعماله وانشغالاته، نصحا وتصحيحا وتسديدا، منذ أن كان البحث فكرة، حتى لحظة مناقشته، فجزاه الله خير جزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

ولا أنسى شكر أساتذتنا الكرام، في مراحل تعلمنا المختلفة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في إثراء هذا البحث، ومدّ لي يد العون، سواء كان من قريب أو من بعيد.

فدوى.

إهداء

إلى أعز ما لدي، إلى من منحتني الحب و الحياة و الثقة و الأمل،

إلى منبع الحياة و قرة عيني، إلى أمي الغالية.

إلى من رباني و علمني، و حرم نفسه من أشياء و أهداني كل شيء

إلى أبي العزيز.

إلى أسرتي الكريمة خاصة أخي الوحيد محمّد

إلى كل من أعرفهم، و استوطنوا القلب جميعًا

إليهم

أهدي ثمرة جهدي.

مقدمة

مقدمة:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، و الصّلاة و السّلام على أشرف المرسلين، وبعد:

يُعدّ التعليم الإبتدائي نقطة الإنطلاق الرسمية والمنظمة، لتزويد المتعلم بأساسيات اللّغة، التي هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، ذلك أنّ إئتلاف الأصوات اللّغوية وفق نظام معين، ينتج كلمات، تأْتلف هي الأخرى فيما بينها، وفْق نظام نحوي مضبوط، لتنشئَ كلامًا يُستخدم في التواصل أثناء العملية التعليمية التعلمية، كما يُستعمل خارج الصف، في مواقف متعددة، تقتضيها حاجاتُ المتكلمين، في أوضاع وسياقات مختلفة، ولا يخفى على المهتمين باللغة وتدريسها، ما للمفردة من دور حاسم، في الإكتساب اللّغوي، في مرحلة ما قبل التمدرس، وأثنائها، رغم أنّ بعض المعلمين يعتقدون أنّ إكتساب المفردات عملية سهلة، إلّا أنّ متعلمي اللّغة يجدون صعوبات جمة، وهم يتعاملون مع عالم الكلمات، سواء كانت وحدات وقوالب صرفية، أم روابط ومكملات، بالإضافة إلى صعوبة إستذكار واسترجاع هذه المفردات، لحظة الممارسة اللغوية، والتعبير عن الأغراض المختلفة، في التعبير بشقيه: الشفهي والكتابي، والمواقف التعليمية التعلمية المختلفة، خاصة وأنَّ دلالاتِ المفردات، تختلف حسب الأوضاع والسياقات، مما يضيف صعوبة أخرى، تتطلب من المدرِّسين توخي الحيطة، ومراعاة السياقات المختلفة للمفردة، بَلْهَ الوضعَ التعليميَ الذي يفرض على المعلم مراعاةَ مستوى المتعلم، وبيئتِه الإجتماعية، وغاياتِ الدرس المعرفية والبيداغوجية.

سبب إختيار الموضوع

كان لإختياري موضوع الرصيد اللغوي للتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، عاملان، أولهما موضوعي تعليمي، وثانيهما، ذاتي، نفسي.

فأما الموضوعي، فيتمثل في كون بحث الرصيد اللغوي، لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ضرورة، لإعتبارات عدة، كون السنة الثالثة، نهاية طور أول في الدراسة، ونجاحها مقياس لنجاح التعليم في هذه المرحلة الحساسة من حياة التلميذ الدراسية، ثم إن هذه السنة، حلقة مفصلية بين طوري المرحلة الإبتدائية، فإذا كان الإكتساب اللغوي ثريا، متكاملا، كان إكتساب التلميذ في الطور الثاني(السنتين الرابعة والخامسة) قويما، ثريا،

يؤهله إلى مرحلة التعليم المتوسط، وهو ذو رصيد لغوي، يمكنه من مقاربة مختلف النصوص المقررة في هذه المرحلة، ويساعده على إجراء التكاملية الخارجية بين الأنشطة المختلفة، والتي تتطلب رصيدا لغويا ثريا، ومعجما متنوعا.

أما العامل الذاتي، فيتمثل في ميلي إلى التعليم، والدراسات اللغوية، والبحث تشكيلٌ لرغبتي، في شكلها البيداغوجي، خاصة، كيفية إجراء الدرس اللغوي، في مرحلة الطفولة والبراءة.

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث المتواضع، إلى:

– تحديد طبيعة الرصيد اللغوي، المقرر في كتاب السنة الثالثة، اِبتدائي.

– الكشف عن نوعية هذا الرصيد، وتحديد نسبة كل نوع، وتفسير علة ذلك.

– تحديد الحقول المعرفية والوجدانية، التي يود الكتاب إيصالها إلى متعلمي هذه السنة.

– معرفة الكيفية التي حدّدها منهاج هذا الطور، للاِكتساب المعجمي، من خلال الكتاب.

– والملاحظ، أني– لبلوغ تلكم الأهداف – اِنطلقتُ من كتاب السنة الثالثة اِبتدائي باعتباره مدونةً مغلقة، مع التوسل بما له علاقة به، كالدليل الخاص، والوثائق المتعلقة به، الرافدة له.

ومنه، فالمشكل الذي يواجهُ المعلم في هذه المرحلة، هو كيف يمكن بناء الرصيد اللغوي للتلميذ؟ وكيف للتلميذ أن يحتفظ بذلك الرصيد، ويوظفه لدى الحاجة، في تعلم ناجع؟

فإذا كان الطفل يكتسب لغتَه عن طريق السماع، في أول مراحل نموّه اللّغوي، وهو ما أكده ابن خلدون، كما أكد دور التّكرار، في ترسيخ الملكة اللغوية، فإن مشكل الرصيد اللغوي لدى الطفل الجزائري، تعتريه صعابٌ بيئية أخرى، حيث ليس هناك مجال

لتوظيف هذا الرصيد، خارج أسوار المدرسة، لغياب المُناخ اللغوي السليم، ولسيطرةِ العامية على المجال التواصلي. وهذا ما نلاحظه في كل المراحل التعليمية، وحتى في الجامعة. ومن هنا كان الإشكال مزدوجا، كيفية الاِكتساب، وتوظيف المكتسبات.

و الإشكالية التي تفرض نفسها في موضوع بحثنا، تتلخص في التالي:

❖ ما هي طبيعة الرّصيد اللّغوي، المخصّص للسنة الثّالثة اِبتدائي؟ وهل يُلبّي حاجاتِ المتعلمين، و يُغطّي كل المستويات: الأسماء، الأفعال، الروابط؟

❖ ثم إن هناك أسئلة رافدة أخرى، من مثل: هل يُؤهّل الرصيدُ المقرَّرُ متعلمي هذه المرحلة إلى الطور الثّاني؟ و هل بُني بناءً منطقيًا علميًا و نفسيًا، مراعياً وجْداناتِ المتعلمين ودافعياتهم، في المشاركة والتلقائية بقصد الاِكتساب الناجع؟

❖ ثم، ما هو عدد المفردات الجديدة التي يقترحها كتاب "اللّغة العربية" العيّنة، ليُضيفها المتعلم إلى ذخيرته اللّغوية؟ وما نسبة كل نوع؟

❖ وما الوسائل التي يمكن الاِستعانة بها لتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم في هذا الطور؟

هذه الإشكالية، وما تبعها من تساؤلات، أحاول الإجابة عنها، منطلقة من الكتاب المدرسي المقرر، مفككة إياها في خطة، ضمن العناصر التالية:

❖ **الخطة**

و مراعاة لطبيعة الموضوع، اِرتأيت تقسيم البحث وفق الخطة الآتية:

مقدمة، و فصلان، فخاتمة.

الفصل النظري، وُسم بـ: طبيعة الرّصيد اللّغوي و شروطه.

تفرعت عنه **ثلاثة مباحث: الأول**، كان بعنوان الاِكتساب اللّغوي لدى الطفل وآلياتُه.

أمّا **الثاني**؛ فكان دراسة للرّصيد اللّغوي للطفل، مرحلة ما قبل التمدرس.

و **المبحث الثالث**؛ خصّص لشروط الرّصيد اللّغوي في المرحلة الإبتدائية.

أمّا **الفصل التطبيقي**؛ فكان دراسة للرّصيد اللّغوي، من خلال كتاب السنة الثّالثة إبتدائي (الأسماء، الأفعال، و الصّفات أنموذجًا).

وكان **المبحث الأول**؛ للتعريف بالمدونة "كتاب اللّغة العربية"، من حيث الشكل والمضمون و المنهج، عدد النصوص و أنواعها.

المبحث الثاني؛ تمثل في جرد و عرض المعجم، بالتحليل و الإحصاء.

و الثالث والأخير، لإجراء مقارنة بين شروط إكتساب الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية، وطبيعة المعجم المقرر، من خلال كتاب اللغة، للسنة الثالثة إبتدائي.

و أتممت البحث بخاتمة، أجملت فيها، أهم النتائج المتوصل إليها.

❖ منهج البحث

– وقد توصلت– في معالجتي لموضوع البحث– بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي رأيتُه الأنسب، لمثل هذه الدراسة، حيث إستغللْتُه لوصف معجم السنة الثالثة إبتدائي، من خلال الكتاب، من حيث نوعُه ومكوناتُه، ثم في مرحلة تالية، دراستُه وتحليلُه، من أجل ضبط طبيعته، ومزاياه، ونقائصه، وأثر ذلك في إنماء الرصيد اللغوي للفئة المستهدفة.

❖ المراجع:

كما لا يفوتني أن أشير إلى أنّني إستعنتُ بمراجع، خدمةً للبحث، وإثراءً له من بينها

❖ بـن صـيد بـورني سـراب، وبـن يـزار عفريـت شـبيلة، وغيـرهم وزارة التربيـة الوطنية. الكتاب المدرسي "كتاب اللّغة العربية، للسنة الثالثة اِبتدائي.

❖ أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية،–حقل تعليميّة اللّغات–.

❖ تـواتي نصـر الـدّين، الاكتسـاب اللّغـوي فـي المدرسـة الاِبتدائيـة: مراحلـه، عوامله.

❖ أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها– مصادرها– وسائل تنميتها.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، الرّصيد اللّغوي للطفل العربي و أهمية الاهتمام بمدى اِستجابته لحاجاته في العصر الحاضر.

❖ عبده الراجحي. أسس تعلم اللّغة العربية.

– ومن أهم الصعوبات التي واجهتني، الحجرُ الصحيُّ الذي فرضتْه الجائحة، مما حدَّ من حرية التنقل، وزيارة المكتبات، خاصة مكتبتنا الجامعية، مما فوَّت علي فرصةَ إثراء البحث، خاصة في جانبه التأصيلي، البيداغوجي، يضافُ إلى تلكم الصعوبة، ثقلُ مسؤولية إنجاز البحث، منفردةً، بشِقّيه النظري والتطبيقي.

ولكن والحقَّ أقول، بأنه رغم تلكم الصعاب، فقد حاولت جُهدي، أن أنجزَ البحث، معتمدة عليه تعالى، مستعينة بنصائح أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور محمد خليفاتي، الذي كان لي نعم المعينُ، بتوجيهاته السديدة، وتصويباته الدقيقة، منذ أن كان البحث فكرة، حتى نهايته، فجزاه الله –عني، وعن باقي زملائي– خيرَ الجزاء.

شكري، واعترافي بالجميل، لكل أساتذتنا، خاصة من درسونا، وتقديرنا لإدارتنا التي سهّلت لنا الأعمال، وأتاحت لنا أجواء العمل الجادّ.

أخيرًا و ليس آخرا، لا يسعني في هذا المقام إلّا أن أرجوَ منه تعالى أن يوفقنا، وما التوفيق إلّا باللّه، عليه توكلنا. وما عملي هذا، إلاَّ محاولةُ باحثةٍ مبتدئة، هي في أول

درب البحث العلمي، الذي لا تُدركُ أغوارُه. فإنْ أصبتُ–فيما أصبت– فمن الله، فالمنُّ لـه، وإنْ أخطأتُ فمِنْ ضَعفي، وحاجتي إلى العلم والمعرفة.

– واللهُ المستعان–

الفصل الأول:

طبيعة الرصّيد اللّغوي و شروطه .

المبحث الأول: الاكتساب اللّغوي لدى الطفل، و آلياته.

المبحث الثاني: الرّصيد اللّغوي للطفل.

المبحث الثالث: شروط إثراء الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية.

❖ ***المبحث الأول: الإكتساب اللّغوي لدى الطفل، و آلياته.***

يعد اِكتساب اللّغة من موضوعات علم النفس اللّغوي، حيث يهتم هذا الأخير بدراسة مراحل نمو اللّغة عند الطفل، منذ ولادته إلى أن يتعلم لغة المجتمع.

المطلب الأول: الإكتساب، لغة واصطلاحًا.

يتعلق الإكتساب بتعلم اللّغة، وهو اللبنة الأساسية في ترسيخ الملكة اللّغوية لدى الطفل، اِهتم به علماء اللّغة وعلماء النفس، بالبحث والدراسة، فتعددت، و اختلفت وجهات نظرهم في قضية الإكتساب، و كيفية إجراء هذه العملية.

أ. الإكتساب، لغة:

الكسب في اللّغة: هو الجمع وزنًا و معنى، و من معانيه أيضا، الطلب والسعي قصد تحصيل الرزق، يقول اِبن منظور: "الكسب طلب الرزق، و أصله الجمع"[1]

وفي تاج العروس: " و أصل الكسب: الطلبُ و السعي في طلب الرزق، والمعيشة"[2]

الكَسْب: بفتح الكاف، والسين الساكنة، معناها ما تقدم؛ أي الجمع و السعي في طلب الرزق والتحصيل، و منه كسَبَ يَكسِب كسْبًا. و جاء في الحديث:

(أطيبُ ما أكل الرجلُ مِن كسبِه، وولده من كسبه).[3]

قيل إنما جُعِل الولدُ كسبًا؛ لأنّ الوالد طلبه، وسعى في تحصيله.[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص3870.

[2]– الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، (1327هـ – 1968 م)، ج5، ص 145.

[3]– رواه النسائي في كتاب البيوع، باب الحث على الكسب، ج3 ، ص928، و ابن ماجة، كتاب التجارات، باب الحث على الكسب، ج2، ص723.

[4]– لسان العرب، مرجع سابق، ص 3870.

و قد ترِدُ كلمة (كَسْب) بهذا المعنى، للدلالة على الخير وحده، أو الشر وحده

أو هما معًا، فمما ووردها في الخير وحده، ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا الّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا كَسِبْتُم ﴾ [الآية 267 من سورة البقرة]

و تكون في الشر وحده كما ورد في قوله تعالى: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِئَةً وأَحَاطَت بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة 81]

كما ترد دالّةً على الخير والشر معًا، كما في قوله تعالى:﴿ كُلُّ اِمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ [الطور 21]

أمّا "اِكتسب" بزيادة الهمزة والتاء، فهي بمعنى: تَصرَّفَ واجتهد، وفي معنى معجم ألفاظ القرآن الكريم، ورد أنّ اِكتسبَ الشيءَ بمعنى: " حصلَه بشيء من العناء والمشقة، يقال: اِكتسب المال واكتسبَ العلم، واكتسبَ الذنب "[1]

وبين كسب، واكتسب اِختلاف، من ذلك أنّ كسَبَ تعنى: أصاب. واكتسب: تصرف واجتهد.[2]

من خلال تعريف اِبن منظور، نلاحظ أنّ مصطلح (كسب) له بُعد إيجابي، أمّا اِكتسب فهو مرتبط بمعنى سلبي، فاكتسب على وزن (اِفتعل) فيه مبالغة في الحدث، لذا ورد في قوله تعالى:﴿ لَهَا مَا كَسَبت و عَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبَت﴾ [الآية 286 من سورة البقرة] أي ما كسَبتْ من خير، و ما اِكتسبتْ من آثام و ذنوب.

[1]– مجمع اللّغة العربية، معجم الفاظ القرآن الكريم، ط 2، الهيئة المصرية للتأليف و النشر(1390 هـ – 1970 م)، ج2، ص 496.

[2]– لسان العرب، ص 3870. مرجع سابق.

قال الزمخشري في سياق هذا الحديث، في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبت وعَليهَا ما اكْتَسَبَت ﴾ [الآية 286 من سورة البقرة]؛ أي (ينفعها ما كسَبتْ من خير، ويضرها ما اِكتسبت من شر... فإن قلت لِمَ خُصَّ الخير بالكسب، و الشر بالإكتساب؟

قلتُ: في الإكتساب اِعتمال، فلمّا كان الشر ممّا تشتهيه النفس، وهي منجذبة إليه و أمَّارة به، كانت في تحصيله أعمل وأجد، فجعلت لذلك مكسبةً فيه.)[1]

و عليه، فمصطلح الكسب يتعلق بالأمور الإيجابية، لا يرتبط ببذل الجهد كما سبق و ذكر.

أمّا مصطلح اِكتسب فيغايره بمعنى عكسي، و حروف الزيادة " اِ – ت " ما هي إلّا دلالة على المبالغة في الكسب كقولنا: اِكتسب خبرة.

[1]– الزمخشري، الكشاف عن الحقائق و غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، دار الكتاب العربي ط3، 1987، بيروت – لبنان، ص332.

ب. **الإكتساب اصطلاحًا:**

اِختلف علماء اللّغة في تحديدهم لمصطلح الإكتساب، حيث وجدوا أنّه عملية معقدة تستدعي البحث و الدراسة لضمان نجاعة تعليم اللّغات، (فاللسانيات نظرت إلى اللّغة، على أنّها بنية كلية مركبّة في العقل الإنساني بالفطرة، ففسَّرت كيفية اِكتساب الطفل لأيةِ لغة، وكيف يستعملها اِستعمالًا خلاقًا، لا يتناهى إذا نشأ في محيط اِجتماعي طبيعي ناطق بها.)[1]

تشير هذه الفقرة إلى العلاقة التي بين الإنسان واللّغة، تقول أمينة مناع في هذا الصدد: (أمّا مفهوم الإكتساب اللّغوي، فإنّه يقف عند حدود علاقة الفرد باللّغة؛ الأمر الذي يختلف بطبيعة الحال، باختلاف طبيعة الفرد.)[2]

بمعنى أنّ الإكتساب يختلف باختلاف طبيعة الفرد، فهناك اِكتساب اللّغة الأولى و اكتساب اللّغة الثانية. وممن خصّ الإكتساب اللّغوي باللغة الثانية نجد، (خالد أبو عمشة) يقول: (... وفق منظور اللسانيات التطبيقية التي ينتمي إليها حقل اللسانيات التربوية، أو لسانيات اِكتساب اللّغة الثانية، فهو في أبسط تعريفاته. تعلمُ لغة غير اللغة الأم، و هي أيضًا عملية طبيعية، تجري دون وعي من الشخص، من أجل الحديث في لغة ما، ويعرفها آخرون، بأنّها: العملية التي تمكِّن الشخص من التحدث بلغة أجنبية غير لغته الأم.)[3]

هذا من جانب، إلّا أنّ أهم نقطة نوّد التركيز عليها، هي كيفيةُ إكسابِ اللّغة للطفل دون وعي منه، بُغيةَ تحقيق الرّصيد اللّغوي، لبناء مكتسبات تعليمية تعلميّة.

---

[1]– وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية، دار الكنوز المعرفة، ط1، 2012، الأردن، ص 10.

[2]- أمينة مناع، الإنغماس اللّغوي و دوره في تحصيل الملكة– دراسة في أصوله العربية القديمة و تطبيقاته الحديثة – ، ص 155.

[3]– خالد أبو عمشة، نظريات اِكتساب اللّغة الثانية في الفكر اللّغوي العربي و تطبيقاتها المعاصرة، كنوز المعرفة، ط 1، 2018، عمان – الأردن، ص 40.

يُعرَّف الإِكتساب (بأنّه زيادة في أفكار الفرد و معلوماته، أو تعلمِه، أنماطًا جديدة للإِستجابة، أو تغير أنماط إِستجابته القديمة، كما يعني النموَّ في مهارة التعلم، أو النضج، أو كليهما معًا. و المكتسَب هو: وصف للخصائص والإِستجابات غيرِ الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة.)[1]

من خلال هذا التعريف، نلاحظ أنّ الإِكتساب هو جزء من عملية التعلم، حيث يتّم الحصول عليه أثناء حدوثه، فهو عادةً، ما نجده مقترنًا بالإِكتساب، أمّا اللّغة فلا تكتسب بدراسة علومها، و إنما بممارستها، و العقلُ البشري هو الذي يستخلص قواعدها الضمنية، لذا فهو عملية لا شعورية، تُكسبُ المتعلمَ معرفة حسيّة، بقواعد اللّغة التي يتعلمها.

في حين ربط عبده الراجحي الإِكتساب بالمرحلة العمُرية، وفرق بينه وبين تعلم اللّغة، في قوله: (ومن الضروري –كما هو واضح– أن نفرِّقَ بين إِكتساب اللّغة، و تعلم اللّغة؛ فالإِكتساب يحدث في الطفولة...أمّا تعلم اللّغة، فيحدث في مرحلة عمرية متأخرة حين يكون الأداء اللّغوي قد تكوَّن، وحين تكون العملياتُ العقلية قد نضجت أو قاربت النضج، و معنى ذلك أنّ الذي يتعلم اللّغة، هو غيرُ ذلك الطفل الذي كان يكتسب اللّغة.)[2]

معناه، أنّ الطفل عندما يكتسب اللغة، يمكنه تطبيق تلك المتعلمات على لغة أخرى يتعرض لها في مرحلة متأخرة. خاصة، إذا كان بين اللغة الأولى والثانية علاقة، إلّا أنّ تعلم اللغة الثانية، يسير وفق مراحل إِكتسابها الطبيعي، أي وفق نظامها النحوي.

من خلال التعريفين اللّغوي والإِصطلاحي، للإِكتساب، نخلص إلى أنّ الإِكتساب اللّغوي عملية مركبة، في مراحل بدايتها يوظّف الفرد اللّغة عبر مستوياتها محاكاةً، ثمّ

[1]– حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، عربي–إنجليزي، إنجليزي–عربي، ط 1، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2003، ص 57.

[2]– د. عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 2017، ص 21.

يدركها ويستوعبها، إلى أن يصل إلى مرحلة التثبيت، ومنه، يتمكن الفرد من اللّغة وتصبح له القدرة على أدائها، بطريقة سلسة وعفوية.

وبما أنّ الإنسان (يمتلك جهازًا داخليًا، قد يشبه الصندوق الأسود المعروف أطلق عليه جهاز اِكتساب اللّغة.)[1]

هذا الجهاز هو بمثابة مصنع، تتّم فيه صناعة الملكة، على حد قول اِبن خلدون.

إذن، الاِكتساب صناعة، بدايتها **التمييّز** و**الإدراك**، ثمّ **التجميع** و**التثبيت**.

[1]– عبده الراجحي، فصول في علم اللّغة التطبيقي، دار المعرفة، 2016، ص: 148.

المطلب الثاني: مستويات الإِكتساب.

بما أنّ الإِكتساب يرتبط باللّغة في العملية التعليمية التعلميّة، ارتباطاً وثيقًا، فلا بد لنا من معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين اللّغة وعملية إِكتسابها، يقول إميل بديع يعقوب: (اللّغة ظاهرة سيكولوجية إِجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد. تتألف من مجموعة رموز صوتيّة لغويّة، إِكتسبت عن طريق الإِختبار، و بهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعةٌ ما، أن تتفاهم و تتفاعل.)[1]

يشير النّص إلى أنّ اللّغة تُكتسب عن طريق الاحتكاك بالمجتمع، وتفاعل الفرد مع بيئته، فهي ظاهرة سيكولوجية، للتأثيرات النفسية الوجدانية دور إنتاج أنماط من التعبير، إِجتماعية، تعبر عن أغراض أبنائها، لأن المجتمع هو الذي أنتجها، وتواضع عليها، فاللّغة هي مادة خام بالنسبة إلى الإنسان الذي لم يكتسبها بعد، لهذا لا يمكن إِكتسابها دفعة واحدة، وإنّما تُكتسب تدريجيًا، عبر مستويات الظاهرة اللّغوية، فيُفكِكُها الفرد، و يعيد تركيبها من جديد، أي يكتسبها بالتدريج، أسماءَها وأفعالها، فروابطَها.

(إنّ المسألة اللّغوية إذنْ، مسألة تدريب مستمر على نطق أصوات اللّغة، والإحاطة بصيغها، وما يكون ضروريًا للفرد من مفرداتها، وعلى معرفة طرق صياغة جملها المفيدة...)[2]

و عليه، فإنّ مكتسِب اللّغة، يتدرب تدريجيًا على المادّة اللّغوية، وهي أربعة مستويات؛ المستوى الصوتي، الصرفي، و التركيبي، و الدلّالي.

تدرك هذه المستويات، كوحدة لغوية تركيبيّة ذات بعد دلّالي، فاللّغة نظام من الوحدات اللّغوية الدالّة، و المتداخلة في شكل متناسق.

---

[1]– إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2016، ص 9.

[2]– مختار بن جلول، تماثل المستويات اللّغويّة و أثرها في تكامل المعنى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015، ص 45.

وبما أنّ موضوع بحثنا يتناول الرّصيد اللّغوي الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي– دراسة في الكتاب المدرسي– (كتاب اللغة العربية) فإنّ هذا الرّصيدَ اللّغوي الخاص بكل طفل، يتشكل بالإكتساب أولّا، ثمّ التعلّم ثانيًا، ومن ثمّ تُكوَّن حصيلة لغويّة من مفردات، و قواعد تنظيم، و مهارات الإتصال.

وعليه، فالمستويات اللّغويّة التّي سنخصها بالذّكر في–عملية الإكتساب– المستوى الصوتي الذي يعدّ جزءًا لا يتجزأ من المستوى الإفرادي، وهذا الأخير، سنُوليه عناية دون المستويات الأخرى، لأنه مناط بحثنا.

- **إكتساب الأصوات:**

إنّ الصوت هو جوهر الظاهرة اللّغوية، وأساسها، و دليل ذلك، ما نجده في تعريف إبن جني، للّغة يقول: في (باب القول على اللّغة و ماهي؟) :(أمّا حدّها: فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم.)"[1]

كما تعتبر الظّاهرة اللّغوية ملازمة للإنسان، (فمنذ كان الوجود، كان الصّوت، وكان الإنسان المصدر البشري لهذه الظّاهرة.)[2]

إنّ متعلم اللّغة في هذا المستوى، يسمع الأصوات و يميّز بينها، (وعادة ما ترتبط الأصوات بحروف اللّغة، لذا نجد الإتجاه الصحيح لتعليمها يشمل صوت الحرف و شكله ثمّ الحروف، وأصواتها متصلة في سياقها اللّغوي.)[3]

---

[1]- إبن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص 15.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللّغة–، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م، ص97.

[3]– مسعي أحمد عمار، الرّصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية، المقرر للسنة الرابعة ابتدائي– دراسة تحليلية نقدية –، 2012– 2013، جامعة الجزائر2، ص 26.

إلّا أنّ مكتسِب اللّغة، قد تعترضه مشكلة غرابة الأصوات المختلفة، فعلى سبيل المثال:(التلاميذ لا يستطيعون التمييّز بين صوتين، أو لا يمتلكون أصواتًا معينة في لغتهم الأصل، مثل صوتي [p]، [q]، فالتلاميذ لا يألفون أصواتًا مثل: [i]، [e].)[1]

ولحلّ هذه المشكلة، يمكننا أن نبيّن للتلميذ كيف تُرسم هذه الأصواتُ، ونفرق بينها من خلال الشرح، والاستعانة بوسائل تعليميّة، كالفيديو، أو الأشرطة، لعرض نطقها، أو الصور التوضيحية، من أجل لفت اِنتباه المتعلم، وتسهيل عملية التعليم والتعلّم، (لأنّ تمييّز الأصوات وإدراكها، له دور كبير في تعلم اللّغة، ومعرفة الرموز الصوتيّة ذات فائدة للطلاب.)[2]

إذن، فالمستوى الصوتي(يُعنَى بدراسة الأصوات اللّغوية؛ من حيث مخارجها وصفاتها، و كيفيةُ النطق بها.)[3]

بمعنى، يهتم بالكلمات من حيث البناء الصوتي لها؛ لأنّ علماء اللّغة العربية اهتموا بالأصوات في مرحلة متقدمة (و كان الخليل بن أحمد الفراهيدي، هو رائد الأبحاث الصوتية، فقد رتّب الحروف، و بيّن مواطن إخراجها، و تحدث عن صفاتها وخصائصها.)[4]

ومنه، يعدّ الصوت عنصرًا لغويًّا، يتميّز بالحيوية والفاعلية، و لكل لغة أصوات خاصّة بها، تميّزها عن غيرها من اللّغات، كما هو معروف.

---

[1]– صبري ابراهيم السيد، علم اللّغة التطبيقي، مكتبة الآداب، 2016، القاهرة–مصر–، ص 303.

[2]– المرجع السابق، ص: 304.

[3]– القيسي، خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللّغة، عمّان ، دار يافا العلميّة،2010 ، ص: 15.

[4]– المرجع نفسه.

- **اِكتساب المفردات:**

إنّ عملية اِكتساب المفردات لدى الأطفال، منذ سن مبكرة، تكون ضمن نطاق ضيق (الأسرة والشارع) ثمّ يتلقون من المساجد والمدارس تعليمًا تحضيريًا، يمكنّهم من اِكتساب عدد معتبر من المفردات اللّغوية، ليلتحقوا بعد ذلك بالتعليم الإبتدائي. و من ثمّ، يستمر المتعلم في اِكتساب المفردات واستعمالها في الإنتاج اللّغوي.

لذا، يعدّ الرّصيد اللّغوي الإفرادي مكسبًا لمتعلم اللّغة، ممّا يجعله يعبّر بطلاقة عن أغراضه في مختلف المجالات، (فبعد أن يتحكم الطفل في إدراك أصوات لغته، تبدأ هذه الأصوات تتشكل في مجموعات مقطعية، تكوّن كلماتٍ دالّة، يكتسبها الطفل عن طريق الإدراك السمعي والحركي والحسّي.)[1]

وبطبيعة الحال، لابدّ من أن تتكرر هذه المفردات، بمعنى توظف في سياقات مختلفة، حتى تثبت، ويسهل اِستخدامها، لأنّ التكرار (يؤدي عادة إلى تثبيتها وسهولة اِستخدامها، فالتكرار يعمل عل ترسيخ المّادة المتعلمة.)[2]

واكتسابُ المفردات، عملية مهمة، تعترض مكتسِب اللّغة، فهي تتضمن جانبين: أحدهما يتعلق بشكل الكلمة أو بنيتها، والآخر دلالة الكلمة و معناها.

ويلْحَظ في اِكتساب المفردات بشكل عام مايلي:[3]

- ✓ اِكتسابُ المفردات ذاتِ الدلالات المحسوسة، يكون قبل المجرد.
- ✓ يتم اِكتسابُ المفردات المجردة بالتدرج أيضًا، بناءً على درجة إيغالها في التجريد.

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية،–حقل تعليميّة اللّغات–، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص: 110.

[2]– مسعي أحمد عمار، الرّصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية، ص: 25.

[3]- د. خالد حسين أبو عمشة، نظريات اِكتساب اللّغة الثانية في الفكر العربي و تطبيقاتها المعاصرة، ص: 136.

- ✓ اِكتساب الكلمات المجردة، يحتاج وقتًا أطولَ من اِكتساب الكلمات المحسوسة، لأنّه يتعلق بحاجات المتعلم في ذلك المستوى ويكتسب منها ما يحتاج إليه، فقط، حتى ولو تمّ تعريضه لعدد أكبر من المفردات.

- ✓ حتى يتّمَّ اِكتسابُ المفردات في سياقاتها الطبيعية، فلا بد من سماعها مرتبطة بمدلولها ومعناها.

وعليه، يمكن القول إنّ المفرداتِ تكتسب تدريجيًا، وهي بمثابة رصيد لدى مستعمل اللّغة، فكلما زاد عددها، زادت طلاقته في التعبير عن مكنوناته.

المطلب الثالث: الاكتساب اللّغوي في المدرسة الإبتدائية.

إنّ النمو اللّغوي لدى الأطفال قد حددّه علماء النفس اللّغوي، حيث (أثبتت الدراسات أنّ الطفل في سن الخامسة من عمره، يمكنه أن يستعمل في كلامه ما يقارب 2072 كلمة أي قبل دخوله المدرسة، وعند بلوغه السنة السادسة، يتزايد نموه اللغوي، إلى أن يصل إلى 2562 كلمة، أي بزيادة تقدر بـ 490 كلمة في ظرف سنة واحدة، وبمعدل 45 كلمة خلال الشهر الواحد، وبدخوله المدرسة، يتلقى دروسًا تمهيدية في المحادثة والقراءة، تدوم مدتها ثمانية أسابيع، يتمرن من خلالها على الإستعمال الحسن للغة التي اكتسبها قبل دخوله إلى المدرسة، حيث يتلقى قرابة 150 كلمة، توظف في 222 جملة، بالممارسة المستمرة خلال هذه الفترة التمهيدية.)[1]

ليصبح قادرًا على ترديد الجمل البسيطة، التي تتركب من الكلمات التي سبق له أن تدرب عليها هذه الفترة، و خلال كل يوم، يزوّد بكلمات جديدة، بواسطة وسائل إثرائية حيّة كالمشاهد، والصور المتحركة، وما إلى ذلك.

ومن الملاحظ، أنّ نشاط التلميذ لا يتوقف، إذ يتدرب –من خلال الحوار والمناقشة داخل القسم– على لغة التخاطب (وهذه اللّغة، قد قسمها واضعو الخطّة التعليميّة للمحادثة، إلى مرحلتين أساسيتين، هما:مرحلة الإكتساب، ومرحلة الإستعمال. فالأولى تسمح للتلميذ بالتعبير بتلقائية وعفوية، مع التوجيه والتدريب، أمّا المرحلة الثانية فتهتم بتوجيه أذهان الأطفال إلى إستعمال بعض التراكيب والصيغ والمباني الأساسية، قصد تنويع استعمالها وتوظيفها في جمل.)[2]

ويتّم ذلك، من خلال أسئلة حوارية يضعها المعلم، من أجل توجيه ذهن التلميذ وإثارة حواسه، لإكتساب هذه التراكيب، فيمتلكها، ويمارسها دون أن يدرك مفهومها اللّغوي

[1]– تواتي نصر الدّين، الاكتساب اللّغوي في المدرسة الابتدائية: مراحله، عوامله، غاياته، الرواسي، مجلة تربوية ثقافية، العدد 13، السنة السادسة، مارس/ أفريل/1996، ص: 20.

[2]– تواتي نصر الدّين، الإكتساب اللّغوي في المدرسة الإبتدائية، ص: 20.

الحقيقي، وإنما يستعملها بتلقائية، نتيجة تدريبه المستمر عليها.(و ممّا يزيد ثروةَ الطفل اللّغويةَ، القراءة التي لا تنفصل عن المحادثة، إضافة إلى ما تزخر به كتبها من صور ونصوص حوارية، وتراكيب وصيغ، وتمارين مختلفة، تساعد التلميذ على اِكتساب قدر لا بأس به من المفردات اللّغوية.)[1]

و هذا ما يُمكِن أن نوضِّحَه من خلال هذا الجدول حسب سنوات الطور الأول[2]:

1-في المحادثة			
السنوات / الدعائم	السنة 1	السنة 2	السنة 3
المشاهد	163	161	122
التمثيليات	46	56	56

2-في القراءة			
السنوات / الدعائم	السنة 1	السنة 2	السنة 3
المشاهد	23	166	156
النصوص	22	99	108
التركيب	23	68	110

[1]- رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء اللّه، الأسس العامّة للتدريس المرجع سابق، ص: 21.

[2]- المرجع نفسه.

من خلال الجدول الذي يمثل أهم دعائم اِكتساب اللّغة؛ تعتبر من العناصر الأساسية، في الطور الأول لدى التلميذ، وهي تساعده على تحسين مستواه أكثر فأكثر، في مرحلة الطور الثاني، نتيجة اِستعداده، ونموه العقلي، والحسي حركي من ثمّ فإنّ التلميذ يجد نفسه في هذه المرحلة، أمام نصوص ملائمة لاِستعداده ونموه، مخالفة تمامًا لما كان يتعلمه في الطور الأول، خاصّة في القراءة، حيث يصطدم بنصوص خالية من الطريقة الحوارية التي اِعتادها في سنوات الطور الأول.

ومن بين العوامل الرئيسيّة التي تؤدي دورًا كبيرًا في عملية الاِكتساب اللّغوي، والتي تعتبر عاملًا خلاقًا، ووسيلة فعالة، يستعملها المعلم لتحقيق الأهداف المرجوة من كل درس تتمثل هذه العملية في" طرائق التدريس " التي تستند في مضمونها على نظريات علم النفس واللسانيات، إلاّ أننا نلحظ من خلال تجاربنا، أن الطرائق المستعملة في تدريس اللّغة ونشاطاتها المختلفة، تعتمد على الطريقة الحوارية والاستقرائية، لا غير، كتدريس قواعد اللّغة، والقواعد الإملائية، التي تدرس بالطريقة القائمة على مبادئ المدرسة السلوكية.

إضافة إلى ذلك (فإنّ الطريقة المتبعة في مدارسنا والتي ينتهجها جميع المعلمين تتمثل في الطريقة الحوارية، التي ترتكز على الفهم والاِستعمال، وتعمل على تجنب الحفظ و التلقين، وهذه الطريقة، تعتمد في مجملها على ثلاث مراحل أساسية، و هي: مرحلة الاستعمال، ومرحلة التحليل، ومرحلة الاستنباط، مع العلم أنّ هذه المنهجية الموضوعة لبناء الدروس، يأخذ فيها الاستعمال حصة الأسد.)[1]

فالاِستعمال يتيح للتلميذ الفرصة لفهم النسق التعبيري، و القواعد الأساسية التي يسير عليها، وفي هذه المرحلة يكون المدرس قد هيّأ التلميذ لاستنباط أحكام معينة، من خلالها يستطيع المعلم الحكم على درسه، إن كان ناجحًا أم لا. هذا فيما يخص عامل المعلم و الطريقة، كما أنّ هناك عاملاً آخر، لا يمكن الاستغناء عنه، و يتمثل أساسًا في

[1]- الاكتساب اللّغوي في المدرسة الإبتدائية، مرجع سابق، ص: 22-23.

الوسائل التعليميّة، التي لها دور أساسي وفعّاَل، في توضيح وتيسير العملية التعليميّة التعلميّة، حيث إنها، تقرِّب البعيد تصورا، وتجسد المجرد، وتختصر وقت الإستيعاب.

- الإكتساب اللّغوي في الطور الأول:

يعتبر النمو اللّغوي في المرحلة الإبتدائية ما بين 6 إلى 9 سنوات –الصفوف الثلاثة الأولى– بالغ الأهمية، بالنسبة للنمو العقلي، والإجتماعي، والإنفعالي.

1. مظاهره.

يدخل الطفل المدرسة، و قائمةُ مفرداتِه تضم أكثر من(2500 كلمة) عند الطفل السوي، و تزداد المفردات بحوالي 50% عن ذي قبل، وفي هذه المرحلة، يبدأ التلميذ بتركيب الجمل الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفهي، بل يمتد إلى التعبير التحريري، ومن ثَمّ، تنمو قدرته على التعبير اللّغوي وعلى إمتداد الوقت، ومن إنتقاله من صف إلى آخر، فمثلاً إستعداده لعملية تعلم القراءة، يكون موجودًا قبل إلتحاقه بالمدرسة، ودليل ذلك، كثرة إهتمامه بالصور، والرسوم، والقصص، وكذا المجلات...وغيرها من الكتب التي تعالج مواضيع مناسبة، تتزامن مع سنه، و ما يحتاج إليه، بغية تحقيق أهداف مرجوة، تسعى إليها العملية التعليميّة التعلميّة.

(وتنمو قدرته على إكتساب القراءة بعد ذلك، من خلال تعرفه على مختلف الجمل و ربط مدلولاتها بأشكالها.)[1]

لأنّ القراءة عملية مركبة ومعقدة، تعتمد على الحركة والتفكير، فهي عملية ذهنية، بصرية نطقية، تحتاج إلى قدرات حركية عقلية، لقراءة المكتوب، واستنطاق رموزه، فالكلمات التي يكتسبها التلميذ في الدقيقة، تزداد مع نموه العقلي، بفعل عامل النضج، إضافة إلى إنتقاله من مرحلة تعليميّة، إلى أخرى تليها. وعليه، (يستطيع التلميذ تمييّز المفردات، و معرفة الأضداد. وفي نهاية هذه المرحلة، يصل نطق الطفل إلى مستوى

[1]– حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر، ط 5، 2001، ص: 250–251.

يقرُب في إجادته من مستوى نطق الراشد. ومن المعروف كذلك، أنّ الإناث يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم، يرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث عن الذكور، خلال هذه السنوات، وربما، لأنّ الإناث يقضين وقتًا أطول في المنزل مع الكبار.)[1]

2. نموذج عن الإِكتساب اللّغوي للطفل في المرحلة الابتدائية:

إنّ التلميذ يتحصل على زاد لغوي، لا بأس به في المرحلة الأولى، كما سبق وأن أشرنا إلى ذلك، في الجدول الذي يمثل–أهم دعائم اِكتساب اللّغة في السنة الأولى، والثانية، يستطيع من خلاله مسايرة الدّراسة، و يتفاعل مع جميع النشاطات اللّغوية المختلفة، التي تزيده ثروة لغوية معتبرة، يستطيع من خلالها أن يُعبّر عن آرائه، ويرسل كلامه منظمًا مهذبًا، واضعًا كل لفظة في مكانها، حسب مدلولها اللّغوي في خطابه، وإجابته مع غيره.

وقد يتجلى ذلك من خلال كتاباته، إذ يحوّل لغته المنطوقة، إلى لغة مكتوبة، مع العلم بأنّ هذه المرحلة، تعتبر مرحلة السيطرة على الكتابة، لأنّ(الطفل قد اِكتسب فعلاً المحصول اللّغوي الكافي، و أصبح بإمكانه أن يستخدمه كتابيًا بلغة سليمة، من حيث الاستعمال أمّا من حيث التوظيف، فإنّه يتدرب على القواعد الإملائية التي تعصمه من الوقوع في الأخطاء الكتابية، كما يتدرب على قواعد اللّغة التي تمكنه من تصحيح الإِستعمالات المحرَّفة لديه، وتبعده عن اللّحن، وتجعل كلامه منظمًا ومرتبًا.)[2]

كل هذه النشاطات اللّغوية، يُطلق عليها اِسم "الوحدة " والتي تدوم مدّة أسبوع، يتعلم من خلالها التلميذ كل جوانب اللّغة، وتقنياتها، بدءًا من السنة الثالثة، إلى السنة الخامسة اِبتدائي. ولهذا كانت هذه المرحلة– فعلا– مرحلةَ الإِكتساب اللغوي الذي يعتبر مركز ومدار الإِكتسابات الآتية، خلال جميع مراحل التعليم برمتها.

[1]– المرجع السابق، ص: 252.

[2]– تواتي نصر الدّين، الإِكتساب اللّغوي في المدرسة الإِبتدائية، ص: 21.

في الجدول، سنوضح كيف تتوزع هذه النشاطات خلال الأسبوع:[1]

النشاطات / السنوات	تعبير	قراءة	إملاء	قواعد	محفوظات
الثالثة	3	4	1	2	2
الرابعة	3	4	1	2	1
الخامسة	3	4	1	2	1

مع العلم بأنّ عدد الوحدات في السنة الثالثة، يقدر بـ (32 وحدة) أمّا في السنة الرابعة فيقدر بـ (27 وحدة.) أمّا في السنة الخامسة، فيقدر بـ (28 وحدة) بمجموع (87 وحدة) تعليمية في سنوات الطور الثاني، و التي يمكن توضيحها فيما يلي، حسب الجدول التالي:[2]

	الوحدات	حصص القواعد	حصص الإملاء	المقطوعات الشعرية	نصوص القراءة
السنة الثالثة	32	64	32	9	88
س. الرابعة	27	54	27	18	82
س. الخامسة	28	56	28	11	103

[1]– المرجع السابق، ص:22.

[2]– الاكتساب اللّغوي في المدرسة الإبتدائيةً، مرجع سابق، ص: 22.

إنّ الرّصيد اللّغوي الذّي يكتسبه التلميذ في هذه المرحلة، لا يستهان به، بإمكانه أن يحقق الأهداف المسطرة في نهاية الطور الثاني لنشاطات اللّغة العربية.

وهذا ما جعل البرامج الجديدة تحرص على إعطاء اللّغة العربية بعدًا تربويًا جديدًا، يُعيد لها اِعتبارها الحقيقي، كونها وسيلة للتعلم والتفكير، وممّا لا شك فيه، أنّ للمعلم دورا أساسيا و مهما في تنمية القدرات اللّغوية لدى التلاميذ، إذ يعتبر عاملاً من عوامل اِكتساب اللّغة، فهو الملقن، والمرشد، المُقيِّم والمُقوِّم لتلاميذه، بإمكانه أن يحرر لسان تلميذه من الأخطاء، والركاكة في التعبير، إذا سهر على تبليغ رسالته، وتوفرت له الأجواء الملائمة لأداء مهمته على أحسن وجه، في جميع المواقف التعليميّة التعلميّة.

❖ *المبحث الثاني: الرّصيد اللّغوي للطفل.*

المطلب الأول: مفهوم الرّصيد اللّغوي.

أ. لغة:

ورد مفهوم الرّصيد في كثير من المعاجم اللّغوية، وقد اِعتمدنا من بينها معجم الوسيط ولسان العرب لِابن منظور، أمّا الأول، فقد جاءت بمعنى: الرّصيد الراصد، و يقال سبعٌ رصيد: يرصُد ليثبَ، وحيّة رصيد، وهو رصيد يرصد المّارة. والرصيد ما يبقى للمُودِع في المصرف من حسابه الجاري.[1]

و في معجم لسان العرب لِابن منظور، في مادّة "رصد"، مأخوذة من الفعل رصد والراصد بالشيء: الراقب له. رَصَدَه بالخير و غيره يَرْصُدُه رصْدًا و رصَدًا: يرقبُه، ورصَدَه بالمكافأة كذلك. والتَّرَصُدُ: الترقُّب.

قال الليث: يقال أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتى أُكافئك به؛ قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضُهم في الشّر أيضًا؛ و أَنشد:

اللهُمَّ، ربَّ الراكب المسافر

اِحفظه لي، من أعيُن السواحر

و حَيَّةٍ تَرْصُدُ بالهـــــواجــر

فالحية لا تُرْصُدُ إلاّ بالشر. و يقال للحية التي تَرصُد المّارة على الطريق لتلسع: رَصِيد. والرَّصِيدُ: السبُع الذي يَرْصُد ليثب. و الرّصُود من الإبل: التي تَرْصُد شُربَ الإبل، ثمّ تشرَب هي. والرَّصَدُ: القوم يَرْصُدون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، و ربما قالوا أرْصاد. و أرصَد له الأمر: أعدّه. و الإرتصاد: الرّصد. و الرّصَد: المرتَصِدون،

[1]–معجم اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 2، 1426هـ–2005م، ص: 124.

وهو اِسم للجمع. و قال اللّه عز وجل: و الذّين اتخذوا مسجدًا ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المؤمنين وإرصادًا لمن حاربَ اللّهَ ورسوله. قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم، ومضى إلى هرقل، وكان أحدَ المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد ضرارا: نبني هذا المسجد، وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. وأرصدت له شيئًا أُرصِدُه: أعدَدْت له. و في حديث أبي ذر: قال له النبيصلى الله عليه وسلم: ما أُحِبُ عندي مثلُ أُحُدٍ ذهبًا، فأنفقه في سبيل اللّه، و تُمسي ثالثة وعندي منه دينارٌ، إلاّ دينارٌ أُرصده، أي أُعده لدَين؛ يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه.[1]

وأرصدتُ له العقوبة، إذا أعددتها له، و حقيقتُه جعلتها له على طريقه، كالمترقبة له ومنه الحديث: فأرصد اللّه على مَدرجته ملَكًا، أي و كَّله بحفظ المدرجة، وهي الطريق.

و جعله رَصَدًا، أي حافِظًا مُعَدًا. و قال اِبن الأنباري: المِرصاد الموضع الذي ترصد النّاس فيه، كالمضمار، الموضع الذي تُضمَّرُ فيه الخيل من ميدان السباق و نحوه، و المَرْصَدُ: مثل المرصاد، و جمعه المراصد، و قيل المراصد المكان الذي يُرصد فيه العدو. والرصَد، بالتحريك، القليل من الكلإ و المطر. و قال عرّام: الرصائد والوصائد مصايدٌ تُعدُّ للسباع.[2]

هذا عن الرّصيد اللّغوي عمومًا، و عندما نضمّ إليه كلمة "اللّغوي" أي مرتبط باللّغة و يتضح أنّ الرّصيد اللّغوي يشمل مفردات و تراكيب تدّخر في ذهن المتعلم لاستخدامها وقت الحاجة، للتعبير عن حاجاته، والأوضاع التي تعدّ له.

[1]– اِبن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط 1 جديدة محقّقة، 2000، المجلد 6، ص: 160.

[2]– المرجع السابق، ص: 161.

ب. **اِصطلاحا:**

تعددّت تعريفات الباحثين للرّصيد اللّغوي، بتعدد وجهات نظرهم إليه، نذكر من بينها: (هو ذلك المخزون من مفردات اللّغة التي يكتسبها المتعلم باستمرار، محافظًا على بقائها في ذمّته، سواء بالممارسة الفعلية تارة، أو بالتّحصيل المستمر تارة أخرى.)[1]

حسب ما ورد في هذا التعريف، يمكن القول بأنّ الرّصيد اللّغوي، هو ما يمكن إثراؤه وإنماؤه لدى المتعلّم، بما تمتلكه اللّغة من عدد لامتناهٍ من المفردات و التراكيب، عبر مختلف الأنشطة اللّغوية التي يمارسها التلميذ في مراحل تعليمه المختلفة، و من ثمّ يُحصّل قدرة لغوية لا بأس بها، تمكّنه من فهم المنطوق، والمكتوب.

فالرّصيد اللّغوي، هو عدد الكلمات التي اِكتسبها الطفل، فأصبحت جزءًا من مدّخراته المعرفية، يستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين، اِستماعًا ومحادثةً وتعبيرًا، عمّا يدور في خلده، من فِكر، وما يعتور في أعماقه من مشاعر(لأنّ اِتساع حصيلة الفرد من الألفاظ، و التراكيب اللّغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاِجتماعية، تساعده على الفهم و التواصل، ومن ثمّ، تتضاعف معارفه المكتسبة، بالتنامي أكثر فأكثر).[2]

[1]– عبد السلام بن علية ، تعليميّة الرّصيد اللّغوي لتلاميذ المرحلة الاِبتدائية، رسالة شهادة ماجيستير في تعليمية اللّغات، 2007–2008، ص: 10.

[2]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها– مصادرها– وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، د ط، الكويت، العدد 212، أغسطس،1996، ص: 52.(بتصرف)

كما يعني أيضًا، (امتلاك المتعلمين لعدد كبير من الألفاظ و معانيها، أو القدرة على التواصل مع الآخرين.)[1]

بمعنى أنّ الثروة اللّغوية التي يكتسبها الطفل، يتواصل بها مع غيره، من أجل تحقيق غايات تعليميّة، أو اِجتماعية تلبيةً لاحتياجاته اليومية، من ثَمّ تكون قدرة المتعلم على اِستدعاء أكبر عدد من الأفكار، و المفردات، والجمل، اِستجابة لموقف ما، في أسرع وقت ممكن، فالرّصيد اللّغوي(هو نتاج التلاميذ من تعبيرات و أساليب لغوية، نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة.)[2]

وعليه، (يتمثل الرّصيد اللّغوي في مجموعة المفردات و التراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي و الثانوي، للتخاطب اليومي، و للتعبير عن المفاهيم الحضارية، والعلميّة الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم.)[3]

و عليه، فإنّ ما تقدم من مفهوم الرّصيد اللّغوي، من الناحية الاِصطلاحية، يصّبُ في قالب و فكرة واحدة على الأغلب، مُفادها: أنّ الرّصيد اللّغوي هو المجموع المفترض اللامحدود من المفردات، و التراكيب، و الأساليب المتعلقة بمستويات المعرفة اللّغويّة الخاصّة بفرد معين للغة ما.

---

[1]– ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، 2013–2014، ص: 56.

[2]– نفسه. ص: 56.

[3]– مسعي أحمد عمار، الرصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي– دراسة تحليليّة نقديّة–، ص: 65.

المطلب الثاني: مكوّنات الرصيد اللّغوي.

يتضح معنى الرّصيد اللّغوي من خلال تجزئته إلى مكونات أساسية من جوانب عديدة[1]:

1. **الجانب الفكري:** وذلك من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
2. **الجانب اللّفظي:** وذلك بالقدرة على إنتاج، أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ.
3. **الجانب الإرتباطي:** ويكون بإنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبّر عن علاقات معينة.
4. **الجانب التعبيري:** يكون بالقدرة على صياغة أكبر عدد من الجمل و العبارات تامة المعنى، ذات أفكار مختلفة

المستخلص من هذه التجزئة، يدل على أنَّ الرّصيد اللّغوي، ليس مجرد تمكين المتعلّم من اللّغة، وإتقان نحوها و أساليبها و معجمها، بل يكون مقترنًا بممارستها في الواقع المعيش، وفي ميادين العلم و المعرفة، لتحقيق غايات و أهداف مرجوة، خاصة بالفرد والمجتمع. (فالرّصيد اللغوي لا تظهر أهميته مهما بلغ من الثراء، ما لم يكن المتعلم قادرًا على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللّغوية المكتسبة، على نحو سليم، و طبقًا للقواعد والمقاييس اللّغوية المتعارف عليها في اللّغة الواحدة.)[2]

ويفترض أيضًا، أنّ للرصيد اللّغوي ستَّ طاقات، اِجتهد عدد من الباحثين في تحديدها، قصد تمكين التلميذ من إتقان اللّغة والتواصل بها، و قد أجمعوا على أنّها تتجاوز القدرة النحوية، إلى قدرات أخرى منها، ما يتعلق بمعرفة قواعد الربط بين اللّغة

[1]– الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص: 57–58.

[2]– أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، مرجع سابق، ص:57.

وبين المقاصد التداولية المختلفة، ومنها ما يتعلق باستراتجيات التواصل اللّغوي، وغير اللّغوي، و تتمثل في[1]:

– **طاقة لغوية:** تمكن التلميذ من إنتاج عبارات لغوية، يُؤولها تأويلًا صحيحًا، مهما اِتسمت به هذه العبارات من تعقيد بنوي، و أيًا كانت الأوضاع التواصلية التي أُنتجت فيها.

– **طاقة معرفية:** تمكنه من بناء قاعدة معرفية منظمة، واستعمالها عن طريق صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة، و إثرائها عن طريق اِستخلاص المعلومات من العبارات اللّغوية التي يستقبلها.

– **طاقة منطقية:** تمكنه من اِستخلاص معلومات جديدة، من معلومات قديمة، بواسطة إجراء قواعد اِستدلالية، تحكمها مبادئ المنطق الاِستنباطي والاِحتمالي.

– **طاقة إدراكية:** و ذلك بإدراك العالم الخارجي، بواسطة وسائل الإدراك البشري، من سمع و بصر و لمس و شم و تذوق، واكتساب معارف يستعملها في إنتاج العبارات اللّغوية وتأويلها أثناء عملية التواصل.

– **طاقة اجتماعية:** إنتاج عبارات لغوية وتأويلها بما يتناسب مع أوضاع التخاطب الاِجتماعي.

– **طاقة تخيُّلية:** تمكنه من اِختلاق صور اِفتراضية، تنتمي إلى عوالم ممكنة، و بناء وقائع متخيلة تنتمي إلى عوالم خيالية لتحقيق أهداف تواصلية محددّة.

[1]– ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، ص: 57–58.

إنّ اجتماع كل هذه الطاقات تُكوّن رصيدًا لغويًا، و تتفاعل مع غيرها تفاعلًا محددًا يقتضيه إنتاج و تأويل العبارات اللّغوية في مقامات تواصلية مختلفة، و تقوم كل منها بدور محدد في اِكتساب اللّغة واستعمالها، كما أنّ كلاً من الطاقة اللّغوية والإدراكية والاِجتماعية، من أكثر الطاقات التي تتطلب فعل التعلّم، و بذل مجهود إضافي، إذ تحتاج هذه الطاقات إلى تثبيت قواعد اللّغة المراد تعلمها، و معرفة كيفية استعمالها.

ويمكن إجمالُ كلِّ هذا في المخطط الآتي:



المطلب الثالث: دور الكلمة في النّمو اللّغوي عند المتعلم.

يقوم المتعلم عند التعبير بعمليات ذهنية، إذ يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليختار منها المفردات التي تُؤدي فكرته، (فالنضج اللّغوي، وبتحديد أكثر، فإنّ الكلمة هي عامل مُؤثّر في التّربية العقلية، فلغة الكلام تحفّز و تبلور القدرة على الملاحظة والتحليل، و المقارنة، والتصنيف، والإِستنتاج، وتمثيل الماضي، واللّغة هي الوسيلة الأولى التي يتمّ عن طريقها نقل الثروة الثقافية إلى الأجيال الجديدة، التي بدورها تنميها بمساهماتها الخاصّة.)[1]

و الكلمة كما يقول بريتون Britton هي (وسيلة منظمة لتمثيل خبرة، ولهذا، فهي تساعد في تنظيم طرق التمثيل الأخرى) ؟ ومنه نستنتج:

1. يتعلّق نمو الذكاء بالنّمو اللّغوي عند المتعلم، و العلاقة بينهما علاقة تلازم، فكلما نما المتعلم من الناحية اللّغوية، كان تطور الذكاء عنده ملحوظًا.
2. يساعد النّمو اللّغوي للمتعلم على التّحليل والتّركيب، والتّصنيف والإِستنتاج.
3. النّمو اللّغوي للمتكلم يمكنّه من إِستشراف مستقبله.
4. كما أنّ اللّغة (بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع)[2]

ذلك أنّ الهدف الأول من الإِستعمال اللّغوي، هو أداء المعاني، و قضاء الحاجات وبعبارة أخرى، فالإِتصال اللّغوي كان لتسيير شؤون الحياة، وللتواصل الإنساني.

---

[1]– سرجيو سبيني، تر: فوزي عيسى، و عبد الفتاح حسن، التربية اللّغويّة للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط: 2001، ص: 09.

[2]– تمام حسّان، اللّغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة البيضاء، المغرب، دط 1994، ص: 32.

المطلب الرابع: الكتاب المدرسيّ، و دوره في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم.

يُعدّ الكتاب المدرسي عنصرًا مُهمًا في بناء لغة المتعلم، فكلما اِتسعت رقعة الكلمات التي يمتلكها المتعلم، زادت قدرته على الأداء. والراجح أنّه عنصر أساسي في نمو المتعلمين لغويًا، لأهميته في العمليّة التعليميّة التعلميّة، والوسيلة الأساسية في يد المتعلم، (فثراء الحصيلة اللّغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد، يجعله أكثر فهمًا لما يُنطق ويُكتب، فهو عندما يلتقط اللّغة وتراكيبها ويُدرك مدلولاتها هذه المفردات والتراكيب، يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها.)[1]

والكتاب المدرسي بصفة عامّة، يعتبر مرجعًا أساسيًا في العملية التعليمية التعلمية، فهو متوفر في كل وقت؛ حيث يستطيع المتعلم الرجوع إليه اِستعدادًا للمطالعة والاستزادة، فضلا على التهيؤ للاختبارات الفصلية، والاِمتحانات الرسمية.

(كما يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس، و على تحديد الأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن إستراتيجية معينة، بما يحقق أهداف المنهاج. فهو يزيد من اِعتماد الطالب على نفسه؛ ووجود الكتاب يقلّل من الاِعتماد على المعلم، كمصدر وحيد لاِكتساب المعلومات)[2]

ومن ثمّ يُنمي رغبة القراءة و الدّراسة لدى المتعلم، و يُكسبه مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج، و يساهم في تعريفه بالثقافة المجتمعية والبيئية، ومن ثم مساعدته على تكوين الاِتجاهات والقيم، التي تُسهم في إعداد عناصر فعّالة في المجتمع، للمحافظة عليه والنهوض به.

[1]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغويّة أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، ص: 51.

[2]– بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017–2018، ص: 7.

فكتاب اللّغة العربية:[1]

- يُثري تعلم المتعلم و يعززه، ويُنمي قدرته على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.
- يساعد المتعلم على التحكم في كفاءات الإِستماع، والحديث والقراءة والكتابة.
- توظيف القراءة الصامتة توظيفًا فعالًا.
- استخدام القراءة الجهرية من قبل المعلم والمتعلم اِستخدامًا وظيفيًا.
- تنمية مهارة القراءة المقرونة بجودة النطق، وحسن الأداء مع الفهم.
- اكتساب ثروة لغوية يوظفها في كتابة نصوص سرديّة، في وضعيات تواصلية دالّة.
- غرس قيم دينية، إنسانية، أخلاقية وطنية. وإتاحة الفرصة للمتعلم ليُقوّم نفسه.
- تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين مختلف المواد.

إضافة إلى ذلك، يتمثل دور الكتاب المدرسيّ في تنمية الرّصيد اللّغوي للتلميذ من خلال:[2]

1. تمكين التلميذ من التعبير السليم، الذي يعتمد على سلامة الذوق، وجمال التعبير.

2. تقوية جهاز النطق لدى التلاميذ، و قوة الملاحظة لديهم، مع تدريبهم على عملية الربط بين الألفاظ ومدلولاتها، والنطق الصحيح لهذه الألفاظ.

3. تشجيع التلاميذ على صياغة الأفكار بألفاظ محدّدة مفهومة، و تركيب هذه الألفاظ لتكون ذات معنى معين.

[1]– المرجع نفسه، ص: 7.

[2]– زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، ص: 28–30.

4. تنمية روح الاِعتزاز باللّغة العربية، فهي اللّغة القوميّة و لغة التخاطب بين أفراد المجتمع.

5. تنمية الثروة اللّغوية واللّفظية لدى التلاميذ، ممّا يساعدهم على حسن القراءة والكتابة و التخاطب. وتشجيعهم على التعبير عن أحاسيسهم، ومشاعرهم بكل حرية و بلغة سليمة.

و منه، فالكتاب المدرسي، يُمكِّن التلميذ من اِستعمال اللّغة اِستعمالاً سليمًا، ويُنمي قدراته على القراءة الصحيحة والنطق السليم للحروف، و كذا تنمية مهاراته اللّغوية كالتعبير بشقيه الشفهي و الكتابي.

إضافة إلى ذلك، يقوم بإكساب التلميذ القدرةَ على الاِستماع، وفهم الكلام فهمًا جيّدًا، فهو يسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف متكاملة:التبادل، التأثير، والتبليغ.

و تكمن أهمية الكتاب، فيما يلي:[1]

- يلازم التلميذ في مسيرته التعليميّة التعلميّة.
- يحدّد للمعلمين ما ينبغي تدريسه، وما يحتاج إليه المتعلم حسب سنه.
- يراعي البعد الزماني، والمكاني لشخصية المتعلم، وكذا شروط التعلم الحسّي، والعقلي، والوجداني، ويهتم بالكيف، من أجل ضبط الكم المعرفي.

إذن، فالكتاب المدرسيّ، سيبقى وسيلة أساسيّة، ومن أهم وسائل التعليم في تنمية الرصيد اللّغوي لدى التلاميذ، كونه أداة تأثير معرفي أخلاقي اِجتماعي نزوعي، ووسيلة تفاعل إيجابية بين المُعلِّم والمُتعلم، على حدٍّ سواء، خاصة أثناء العملية التعليمية التعلمية.

[1]– صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،ط:1 – 2009. ص: 151.

المطلب الخامس: كيفية قياس الرّصيد اللّغوي عند المتعلم.

يقاس الرّصيد اللّغوي بمدى فهم واِستيعاب المتعلم، للمتعلمات اللغوية، خاصة، المعجمية منها، ثم حسن اِستخدامه لما تعلمه في مواقف مغايرة، و يكون ذلك بإجراء اِمتحانات، أو اِختبارات تحصيلية، يُثمّن من خلالها عملُ التلميذ، وذلك بقياس مدى اِستيعابه للمعارف وتمثله للمهارات التي اِكتسبها أثناء العملية التعليمية التعلمية.

ولتقويم التلميذ، ومعرفة مدى ثراء رصيده اللّغوي، يعتمد المعلم على وسائل تعليمية، تتمثل في اِختبارات شفهية أو كتابية، كانت من أجل قياس رصيده اللّغوي، وتصويبه، أو وضع حصص معالجة، لتدارك بعض الثغرات التي تواجهه في هذا الشأن، استنادًا إلى بعض القواميس المدرسيّة، أو الوظيفية، وغيرها من الوسائل التي تعزز و تُنمي رصيده اللّغوي، وتتمثل هذه الإِختبارات في:

- **الإِختبارات الشفهية:**[1] هي من الوسائل التي يستعملها كثيرًا من المدرسين في ممارستهم للعملية التعليميّة التعلميّة، إذْ تساعد التلاميذ على توصيل المفاهيم الجديدة، ولها قيمة تعليمية هامّة، ينعكس أثرها بالإيجاب على التلاميذ، كتمكُّنهم من اللّغة، في حسن نطق الأصوات، وخاصّة في عملية تركيب المفردات، والمشافهة الميسرة الصحيحة للغة، وتسمح كذلك بمناقشة التلميذ، وتقييمه من خلال إجاباته، بغية تدارك ما أخطأ فيه.

- **الاختبارات التقليدية:**[2]

تتمثل في الإِمتحانات التي تجري أثناء العام الدراسي، أو في نهايته، لقياس تحصيل التلاميذ، مثل الإِمتحان الذي يُجرى لتلاميذ السنة الخامسة في نهاية السنة، لرصد نتيجة تحصيلهم اللّغوي.

---

[1]– رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء اللّه، الأسس العامّة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط:1–1983. ص: 160.(بتصرف)

[2]– المرجع السابق، ص: 161–164.

- الإختبارات الموضوعية:[1]

عبارة عن أسئلة قصيرة، لا يحتاج فيها التلميذ إلى وقت طويل، للإجابة عنها، و يُفترض أن تكون إجابته مختصرة، وعلمية دقيقة، يسهل على المعلم تصحيحها.

- إختبارات الأداء:[2]

هي إختبارات شبيهة نوعًا ما، بالإختبارات الشفهية أو الكتابية، يستطيع المعلم من خلالها تقييم المتعلم، ومعرفة الثغرات التي يقع فيها، مع معرفة النقص الذي يُعاني منه، ومن ثمّ يلجأ المعلم إلى طرائق أو وسائل أخرى ناجعة، مثل المعالجة، أو تكليفهم بإنجاز تمارين بنوية، وغيرها من الأنشطة لتدارك النقائص، وسد الإختلالات.

إضافة إلى ذلك، هناك وسيلة أخرى لقياس تحصيل التلاميذ، وتحديد مدى إستيعابهم داخل القسم، وهي "الملاحظة العينية " والتي تتمثل في:[3]

قدرة التلاميذ على التحليل والمقارنة.

- ميل بعض التلاميذ إلى المطالعة و القراءة و تمكنهم من مختلف الأنشطة التعليمية.

- القدرة على إنشاء نصوص (فقرة) وتوظيف مختلف الحقول اللّغوية، الخاصّة بموضوع معين، وباقي المستويات اللّغويّة الأخرى.

يتضح مما سبق، أنّ الإختبارات هي وسيلة مهمّة لقياس الرّصيد اللّغوي لدى التلاميذ، كما تساعد بشكل كبير، على الكشف عن مدى تحصيلهم لمكتسبات تعليمية

[1]- رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء اللّه، الأسس العامّة للتدريس، مرجع سابق، ص: 166.

[2]- المرجع نفسه، ص: 173.

[3]- نفسه، ص: 174.(بتصرف)

تعلميّة، خاصّة في مجال التحصيل اللّغوي، للمفردات و المفاهيم اللّغوية من جهة، وغيرها من المواد، من جهة أخرى، داخل القسم خاصّة، وخارجه عامّة.

❖ المبحث الثالث: شروط إثراء الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية.

المطلب الأول: عوامل بناء الرّصيد اللّغوي.

هناك عدّة عوامل تتضافر فيما بينها، ليُثري المتعلّم رصيده، و من أهم هذه العناصر، نذكر ما يلي:

1. المجتمع:

يعدّ المجتمع القناة أو الوسيلة الأساسية التي تساهم في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم، و ذلك من خلال الإتصال الموجود بينه و بين أفراد مجتمعه(بين مرسِل و مرسَل إليه)

فالإتصال الإجتماعي الذي يربط المتعلّم بغيره، هو عملية تنتقل بها المعلومات والخبرات عن طريق هذا التعايش، والمشاركة في المعرفة البشرية، كما تظّل لغة الإنسان في تنامٍ وتطور مستمرين، مادام اِتصاله بأفراد مجتمعه في تفاعل ونشاط دائم.

(فكلما زادت وتوثقت وتعددّت علاقاته الإجتماعية، كانت مساحة اللّغة التي يكتسبها أوسعَ وأكبر، بينما تضيق هذه المساحة، كلما مال إلى العزلة، أو قلّ نشاطه الاجتماعي، حيث تُصبح العناصر اللّغوية التي يكتسبها أقلَّ عددًا، وتداولًا واستعمالًا.)[1]

لذلك " فإنّ عملية الإنفتاح على المجتمع، أو إنشاء و توثيق العلاقات مع أفراده بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم، تصبح ذات أثر كبير في تنمية المهارات اللّغوية، وإغناء حصيلة الفرد، من مفردات اللّغة، وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوّعة."[2]

[1]–أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، مرجع سابق، ص: 72.

[2]– المرجع السابق، ص: 73.

فقد تختلف المهارات والمعارف التي يلتقطها المتعلّم، من خلال اِحتكاكه بمجتمعه من فرد إلى آخر، باختلاف جنسه، وتكوينه العصبي والنفسي، ومستواه العقلي، وما لديه من قدرة على اكتساب اللّغة، كما أنّ التحصيل هنا، يختلف من متعلم إلى آخر، وذلك لاِختلاف نوعية الفئات، ومدى اِختلاط كلِّ متعلم بطبقة اِجتماعية معينة، وما يُتاح له من فرص لتداولها، وكذلك لموقف المتعلم نفسه من اللّغة، وما يتوفر له من دوافع وحوافز.

2. المدرسة:

(للمدرسة دور مهم في توفير بيئة تعليمية فعّالة، ثرية بالمواد القرائية والخبرات المتنوّعة، وعن طريق ما تقدم من محتوى، واستراتيجيات تدريس، وأنشطة ووسائل تعليمية متنوعة)[1]، فالمدرسة من أهم الوسائل التي تمكّن المتعلم من تنمية رصيده اللّغوي، من خلال نشر اللّغة وترسيخها، وجعلها مصدرًا للالتقاء بثقافة الأمّة، وبوعي أفرادها، ومن ثمّ هي من أهم الموارد التي تكسب الناشئ اللّغة بتنوع مستوياتها.

إنّ المدرسة هي الوسط الذي تلقّن فيه المعلومات، ويتّم فيها التدريب على عادات و مهارات معينة، فهي مؤسسة اجتماعية هدفها التربية، وتنمية لغة الطفل.

فالمدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها، كما يقول جون ديوي Joh dewey: (هي مؤسسة اِجتماعية... وهي صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التي تُهيئ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس، وإلى اِستخدام قواه الخاصّة لتحقيق الغايات الاِجتماعية.)[2]

[1]–حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة إستراتيجيات متعددّة للتدريس و التقويم،منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب. وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص: 127.

[2]– محمّد أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها–مصادرها–وسائل تنميتها، ص: 134.

3. الأسرة:

للأسرة دور كبير في تهيِّئة المحيط الذي يساعد المتعلّم على الإكتساب، وتنمية رصيده اللّغوي بشكل كبير، فهي:(المصدر الأول لعواطف الفرد برّمتها، وفيها يتلقى تربية عاطفية غير مباشرة، ولكنّها قد تكون موجّهة من خلال وعي الأبوين باحتياجات أبنائهم، واهتماماتهم، وقد لا تكون، و يمكن أن يكون هذا مدعاةً لقصور هذه العواطف، ونموّها بشكل غير سليم، ودور الأسرة، يرتبط بمرحلة تكوين الميل، ونمذجة السلوك، إضافة إلى الدور الذي تلعبه لبلورة المستوى الثقافي والاقتصادي والإجتماعي للفرد.)[1]

إنّ الأسرة وحدة عامّة، واللبنة الأولى في كل المجتمعات الإنسانية، فلا نجد أسرة دون مجتمع، ولا مجتمعًا دون أسرة، فهي عماده، وهي البيئة التي يوجد بها المتعلّم منذ ميلاده، ليتزود بالقيم و المبادئ التي تساعده على التكيّف مع كل الظروف، و على تحقيق وجوده الإجتماعي.

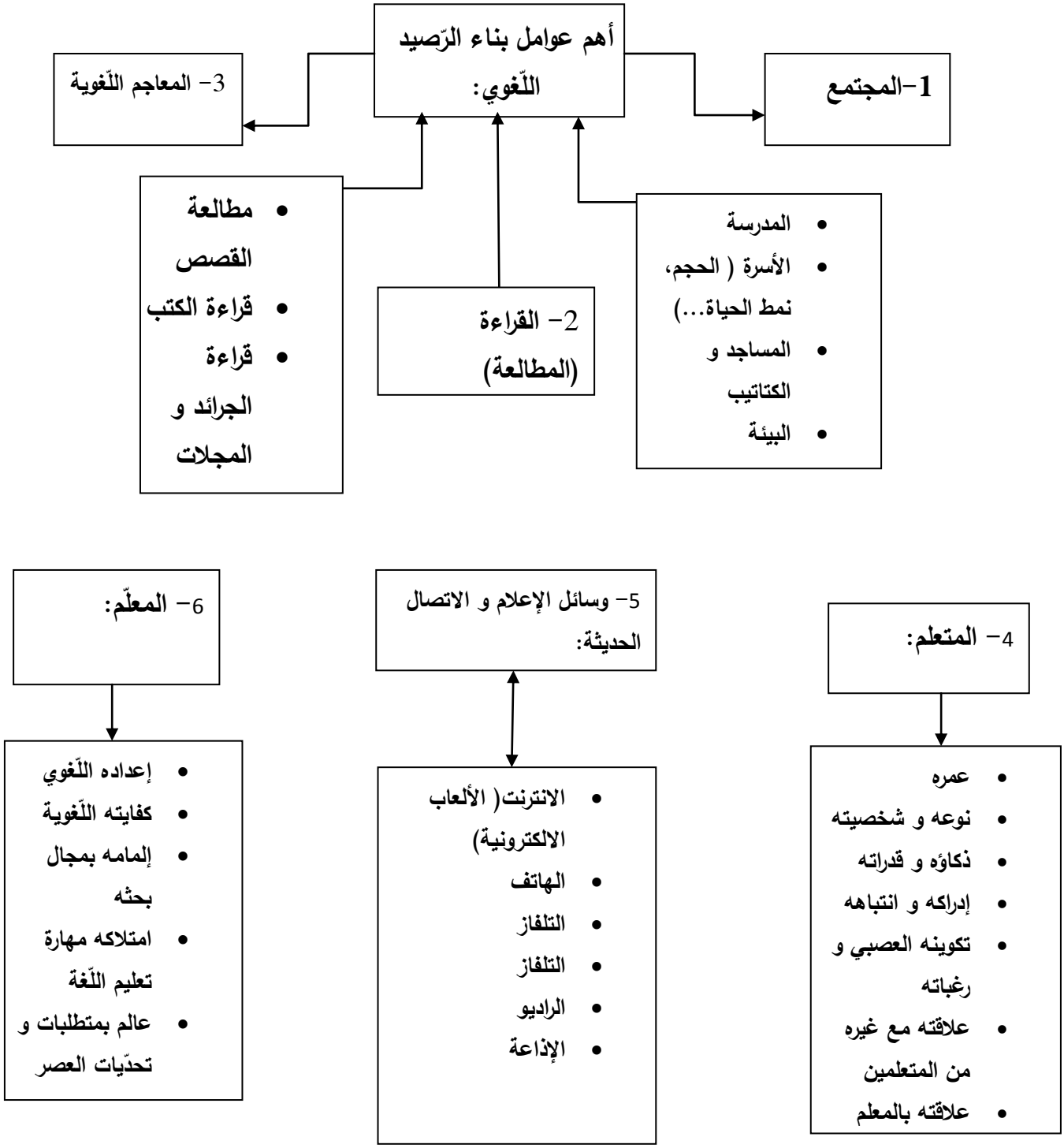
(و الأسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال وتربيتهم، وتزويدهم بالعوامل النفسية و الثقافية اللّازمة لنموّهم، وهي الخلية الأساسية المعنية برعايتهم، وعلى هذا الأساس فإنّها تؤدي دورًا هامًا في تشكيل شخصية المتعلّم، وتحديد مسار حياته.)[2]

من خلال ما ذُكر، نجد أنّ هذه العوامل تساهم بشكل كبير في إكساب و بناء رصيد لغويٍّ للمتعلم، إضافة إلى ذلك، أنّ وسائل الإتصال الحديثة (التكنولوجيا) والمساجد، وسعة المطالعة والاطلاع على المعاجم اللّغوية على سبيل المثال، وحسن الإستماع، كلها تمثل مصادر أوليّة وأساسية، في تنمية و إثراء رصيد لغوي معتبر، لا يستهان به، للمتعلم، ويدعم رصيده اللغوي.

[1]– حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، إستراتيجيات متعددّة للتدريس والتقويم، ص: 126.

[2]– محمّد رضا بركاني، تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم، رسالة دكتوراه 2016م، ص: 138.

وفي المخطط التوضيحي الآتي، سنبيّن مختلف العوامل المؤثرة:[1]



- مخطط توضيحي لأهم عوامل بناء الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم-

[1]- ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، مرجع سابق، ص 161.(بتصرف)

المطلب الثاني: شروط الرّصيد اللّغوي و أهدافه.

إنّ من أهم ما يطرحه تعليم اللّغات من المشاكل، يكمن في اختيار المادّة اللّغوية و البنى والأساليب اللّغوية التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية والمهنية. لذا تفطّن أهل الإختصاص في تعليم اللّغات، منذ زمن بعيد، إلى ما يتصف به هذا التعليم من الحشو فيما يخص المفردات والتراكيب التي يحتاج إليها المتعلم، ومن الفقر أيضا (أي: قلة الرصيد اللغوي، لدى المتعلم).

وعليه، فالسؤال الذي يتوارد إلى أذهاننا مباشرة، هو: كيف تتّم عملية إختيار هذه المواد اللّغوية بمقاييس مضبوطة والمناسبة للمتعلم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، هناك طريقة إقترحتها اللجنة الواضعة لمشروع **الرّصيد اللّغوي الوظيفي**، جاء فيها أهم الإقتراحات، لضبط الرّصيد اللّغوي الخاص بالمتعلم:[1]

1. شـــروطـــــه:

أ. مبادئ عامّة:

– المرجع الأساسي هو: واقع الإستعمال للطفل، و لمحيطه الأقرب، و الغاية الأولى هي تحديد ما يشترك فيه الأطفال، من مفاهيم وألفاظ في سنّ معينة، والمفاهيم العلمية التي لا بد من معرفتهم إياها.

– ومن ثمَّ، تكون المعطيات التي ستُجمع ويُنطلق منها ثلاثة: ما يقرأ الطفل من الكتب وما يكتبه ويسمعه، وما يَنطق به في محيطه.

– يعتمد على شبكة من المفاهيم العالمية المشهورة لتغطية كل ما يحتاج إليه المتعلم.

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، الكتاب، مقال: الرّصيد اللّغوي للطفل العربي، وأهمية الإهتمام بمدى إستجابته لحاجاته في العصر الحاضر، ص10.

ب. **مبادئ خاصّة:**[1]

يتّم اِختيار الرّصيد اللّغوي بإقرار الكلمات الفصيحة، أو ما هو على قياسها:

1. الأكثر شيوعًا و توزعًا في بيئة المتعلم.
2. الأكثر ترددًا في النصوص بالنسبة لمرادفاتها، إذا تعددت.
3. ما يكون أكثر إيحاءً للمعنى
4. والأكثر قبولًا للاشتقاق والتصرف.

أمّا المفردات الجديدة المقترحة، والتي لم تدخل في الإِستعمال، فيُطبق عليها المقياسان الثالث و الرابع. و تُفضّل الكلمة الفصيحة التي تُؤدي المفهوم المُحدث إذا كانت مستعملة، ولو في بلد واحد(و لو في جهة واحدة) على غيرها ممّا وُضع.

(تقوم لجنة من العلماء في اللّغة والتربية، وتعليم العربية بعمل الاِختيار المؤقت على هذه المقاييس، ثمّ تعرض بوسائل الإعلام على الجماهير من المثقفين(تعرض على المعلمين والأساتذة والمفتشين والمشتغلين في وسائل الإعلام) ثمّ تحصر الأجوبة، ويتّم الاِختيار النهائي بالاِعتماد على ما اِختارته الأكثرية الغالبة.)[2]

هذا، وتقام قائمة ألفائية للمفردات المقترحة(بعد الاِختيار الأول) على شكل معجم وصور، وقائمة أخرى على مجالاَت المفاهيم(كل مفردة، تدخل في مجال من الحياة العامّة، وتعرض هاتان القائمتان على الجمهور ممن ذكرنا).

(أمّا الطريقة العلمية في التدوين والتسجيل للمعطيات الكتابية والشفهية، وطريقة اِستجواب الأطفال ومحيطهم، وأنواع الأسئلة، واختيار الأماكن والأشخاص الذين سيسجل

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، مقال: الرّصيد اللّغوي للطفل العربي ..، مرجع سابق، ص11.

[2]– المرجع نفسه، ص: 11.

كلامهم أنواع الموضوعات التي يحتوي عليها في الاستجواب، فكل هذا قد أعدّه المنجزون للرّصيد.)[1]

ثمّ يتّم اِستثمار ما اتفق عليه فيدخل الرّصيد في الكتب الخاصّة بالمعلم والتلاميذ، (وينبغي أن تدخل في جميع الكتب: القراءة والتاريخ والجغرافيا، ، ولا يكتفَى بكتاب واحد أبدًا، وإلاّ حصلت فوضى. ومن ثمّ يجب أن تؤدي وسائل الإعلام دورها الحاسم في ذيوع الرّصيد باستعمالها الواسع له، وبعد كل سنة، تقوم لجنة من الاِختصاصيين بتقويم تجربة الرّصيد و إثرائه من جديد و بكيفية دورية).[2]

2. أهدافه:

يهدف الرّصيد اللّغوي إلى (ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب، التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة الاِبتدائي، حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية، التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية، والتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلميّة الأساسية التي يجب أن يتعلمها من ناحية أخرى.)[3]

و يقصد بذلك أنّ المتعلم عندما يكتسب رصيدًا لغويًا من المفردات والتراكيب التي يحتاج إليها، يستطيع التعبير عن أغراضه و مكنوناته بشتى الأشكال، ومن خلال إثراء رصيده اللّغوي، يصبح لديه زيادة في الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها، ومن ثمّ، زيادة المحصول الفكري والثقافي والفنّي عامّة، باعتبار أنّ الكلمات والصيغ اللّفظية، هي المادّة اللّغوية الأساسية التي تدوّن بها المعارف والثقافات من جهة وهي وسيلة الإنسان لنقل تجاربه ومعارفه إلى الآخرين، من جهة أخرى، وحصول المتعلّم على رصيد لغوي كافٍ، يجعله جاهزًا بشكل أفضل لمواجهة التحديات التي تعترضه في

---

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، مقال: الرّصيد اللّغوي للطفل العربي، ص 11،12.

[2]– المرجع نفسه، ص 12.

[3]– حسين بن زروق، النظريات العربية حول حصول الملكة اللّغوية، ش/ ماجيستير، الجزائر، 1985–1986 ص216.

الحياة، لأنّ اِتساع الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم من ألفاظ وتراكيب لغوية، يساعده على فهم و إدراك كثير ممّا يقرأ- ذلك إذا كانت لديه القدرة على القراءة- باعتبار أنّه كلمّا زادت نسبة فهمه للمقروء، زاد اِتجاهه إلى القراءة، وحب المطالعة أكثر، وهذا ما يضاعف خبراته ومهاراته.

3. تنمية الرّصيد اللّغوي و أهميته:

يُقصد بتنمية الرّصيد اللّغوي(التطوير، والانتقال باللّغة باستمرار، من مستوى إلى مستوى آخر،أفضل من سابقه وأجود، كما يُقصد به تنميةُ المهارة اللّغوية التي يمارسها المتعلّم، من كلام و تواصل مع النّاس، و قراءة و فهم و استيعاب، وكتابة وتلقٍ للعلوم والمعارف و قدرة التعبير عن الذات، وتحقيق الوجود، والتواصل الفعّال مع البيئة المحيطة.)[1]

معناه أيضاً، أن يكتسب المتعلم اللّغة، ويقوم بتطويرها عبر مختلف مستوياتها، هذا ما يمكنه فيما بعد، من استغلالها وتوظيفها توظيفًا وظيفيًا مطابقًا لمقتضى الحال.

(ولا تعني تنمية الرّصيد اللّغوي، أن يصبح المتعلم متمكنًا من اللّغة، مجيدًا للكلام، أو الحوار فقط، بل تعني تنمية القدرة على الفهم والتفكير وتلقي العلوم، والمشاركة في البناء و التطوير، وأن يحتفظ بهويته القومية، ويمثّل ثقافتها وعاداتها، كما تعني أيضًا تنمية الوسيلة التي يحقق بها المتعلّم ذاته، وتثبيت حضوره و تطوير حياته.)[2]

من ذلك يتبيّن، أنّ تنمية الرّصيد اللّغوي لا تقتصر على حفظ المتعلم الكلمات، أو القواعد وتخزينها، بل تتعدى ذلك إلى تطوير قدراته على الفهم والتفكير وما إلى ذلك، فتصبح ذات دلالات أبعد، أي يصبح المتعلّم قادرًا على تكوين ذاته وحضوره، من خلال اِستعمال و توظيف كل ما اكتسبه وتعلّمه، تحقيقًا لذاته ومتطلباته.

---

[1]- أحمد زياد محبك بن مصطفى، الحاسوب و تنمية المقدرة اللّغوية عند الطفل، مجلة مجمع الجزائري للّغة العربية، الجزائر، 2008، ص: 43.

[2]- المرجع نفسه، ص :57.

المطلب الثالث: أسباب ضعف التحصيل اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

ثمة عدّة أسباب أسهمت و تضافرت في ضعف الرّصيد اللّغوي، للمتعلم في مادّة اللّغة العربية، وعدم تمكنه من اِمتلاك مهارات هذه اللّغة وإتقانها، خاصّة في السنوات الأخيرة، ومن هذه الأسباب، ما يتعلق باللّغة نفسها، ومنها ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتصل بالمعلم وطريقة تدريسه، وأساليب تقويمه، وهناك ما يرتبط بالمدرسة والمحيط الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

و من أهم هذه الأسباب، نجد ما يلي:[1]

- العزلة الإجتماعية، ويقصد بها تحديدُ الفرد لعلاقاته و روابطه الإجتماعية، والميل نحو الإنطواء والإنفراد. هذا لا يتيح للتلميذ ممارسة اللغة ممارسة طبيعية، في الوسط الإجتماعي، إذ اللغة كينونة حية في وسطها الطبيعي، ترفده وتنتعش فيه.
- إعراض الفرد عن القراءة، يزيد بدوره من عجز ونقص حصيلته اللغوية.

هذا ما يتعلق بالمتعلم، أمّا ما يرتبط بالمحيط الإجتماعي الثقافي، وكذا التعليمي، فمتنوع و منه:[2]

- شيوع العامية، وتغلّبُها على الفصحى، لأنها وسيلة التداول، والاستعمال اليومي.
- الثنائية اللّغوية تخلق إنسانًا غير متمكن من اللّغة.
- اِنعدام المتابعة، العلمية البيداغوجية.
- طغيان معيار التنقيط في الإختبارات، لا المستوى المعرفي واللغوي للمتعلم، أي اِعتبارًا لمعدله لا لمستواه.
- انعدام المطالعة. وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الإبتدائي.

[1]– أحمد محمد معتوق،الحصيلة اللّغوية، مرجع سابق، ص: 59–62.

[2]– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص: 61–62.

الفصل الثاني:

دراسة الرّصيد اللّغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي .

المبحث الأول: دراسة وصفيّة في الكتاب المدرسي "كتاب اللّغة العربية".

المبحث الثاني: جرد و عرض المعجم بالتحليل و الإحصاء.

المبحث الثالث: إجراء مقارنة بين شروط الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية و طبيعة المعجم من خلال كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

❖ المبحث الأول: دراسة وصفية في الكتاب المدرسي "كتاب اللّغة العربية".

الكتاب المدرسي هو أداة خاصّة بالمتعلم في بناء تعلماته، و اكتساب مهاراته، وإنماء كفاءاته، داخل القسم بمعية أستاذه و زملائه، فتحسُن القراءة ويحسن الفهم ويكتمل، تحت إشراف الأستاذ، فتحدث الإِستفادة، ويعم النفع، وتتحقّق الأهداف[1].

كما يعتبر الوسيلةَ الأكثرَ أهمية، في العملية التعليمية التعلمية، فلا يمكن الإِستغناء عنه، أو إِستبداله بوسيلة أخرى، باعتباره المترجم الحقيقي لما يرد في المنهاج من غايات تربوية جمة، ومادّة علمية، و معارف متنوعة وخبرات، يعمل المنهاج على تحقيقها من خلال متعلمات ممارسة.

من خلال هذا المبحث سنولي الإِهتمام، بمحتوى كتاب اللّغة العربية، للسنة الثالثة ابتدائي، من حيث الشكلُ و المضمون، المنهج، وعدد النصوص وأنواعها، للتعرف على أهم نقاط القوة والضعف لمحتوى الكتاب المدرسي، من خلال هذه النصوص.

المطلب الأول: تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي.

- الإطار العام لمحتوى الكتاب:

هو كتاب موجه لتلاميذ السنة الثالثة، من التعليم الابتدائي، يشتمل على مقاطع تربوية موزعة على مجالات اقترحها المنهاج (القيم الإنسانية، الحياة الإِجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية،عالم الإِبتكار والاختراع، الأسفار والرحلات) وهي مخططات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم، ومن صميم واقعه المعيش، وهي موحية بقيم أسرية وإنسانية، ووطنية وأخلاقية، واجتماعية، من شأنها أن تحدث التواصل والتفاعل والانفعال المطلوب، بالإضافة إلى ثلاثة وعشرين نصًا قرائيًا، وستة عشر نصًا شعريًا، وجميعها بُنيت لتحقيق ما ورد في المنهاج من غايات وأهداف.

[1]– بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل إِستخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق ص: 6.

ويشتمل كل مقطع من هذه المقاطع على أربعة ميادين:[1]

- **فهم المنطوق:** و يهدف إلى صقل حاسة السمع، و تنمية مهارة الإستماع، و توظيف اللّغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير، ذي قيمة مضمنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم المتعلم اللّغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق، وجودة الأداء وتمثيل المعاني، وتعاد قراءته كلما اِستدعت الحاجة.

- **ميدان التعبير الشفوي:** و يهدف إلى إثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق، وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاِسترسال في الحديث، وإبداء المواقف الخاصّة بكل متعلم، و توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية، والتفاعل مع الآخرين، علمًا أنّ الهدف الأسمى للعملية التعليمية التعلمية برمتها يسعى إلى إعداد المتعلم للإدماج في النسيج الإجتماعي، و المشاركة في الحياة مجتمعه اِجتماعيًا واقتصاديا وسياسيًا.

كما يسعى هذا المجال إلى تنمية الحس اللّغوي عند المتعلم، أي حسه بقيمة الفكرة وقيمة الكلمة ودقتها، ومناسبة الأسلوب، وثراء الصور الخيالية.

- **ميدان فهم المكتوب:** ويهدف إلى إكساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة؛ فمن خلال النصوص المكتوبة، يُثري رصيده اللّغوي، ويحقق أهدافًا تعلمية (لغوية- معرفية – فكرية- سلوكية...) يُعمِل فكرَه في مناقشه بنائه الفكري، وتعتبر النصوص المكتوبة حقولًا خصبة للدراسة الأدبية، فمن خلالها يتّم تناول الظواهر النحوية و الصرفية والإملائية، وتغرس فيه قيم متنوعة.

-**ميدان التعبير الكتابي:** و فيه يتناول التلميذ- بالدراسة- أنماطًا وتقنيات تعبيرية و يتدرب عليها كتابيًا بلغة سليمة، ثمّ يُنتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية.

[1]- دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 6-7.

ويُعد كتاب اللّغة العربية، للسنة الثالثة اِبتدائي وثيقة تعليمية، يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، من أجل نقل المعارف والمهارات المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين.

1. وصف الكتاب من حيث الشكل:

المستوى	السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
عنوان الكتاب	اللّغة العربية
مؤلفو الكتاب	بن الصيد بورني سراب، "مفتشة التعليم الاِبتدائي"، بن يزار عفريت شبيلة "مفتشة التعليم الاِبتدائي" بوسلامة عائشة، "أستاذة التعليم الاِبتدائي"، حلفاية داود وفاء "أستاذة التعليم الاِبتدائي".
دار النشر والطبعة والسنة.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة طبعة منقحة 2020-2019
عدد صفحاته	142 صفحة
عدد النصوص	23 نصًا

جدول يمثل: الناحية الشكلية للكتاب

- **الألوان والرموز التي على واجهة الكتاب:**

واجهة الكتاب ملونة باللّون الأصفر المخضر، و قد كتبت عليها جملة من كلمتين، عَنْونَةً للكتاب: "اللّغة العربية" باللّون الأبيض، وبحجم كبير، في أسفل الصفحة لإظهارها، كما يتوسط الصفحة رسم قريب، يُمثل "بنتين وولدا" الأولى على يمين الصفحة تحمل كتابًا، وتقوم بقراءته، أمّا البنت الثانية والولد، فيحملان كتابًا أيضاً، ويبدو أنّ الفتاة توضح شيئًا ما، للولد، من خلال الكتاب المدرسي.

أمّا الرسم البعيد، وهو خلف التلاميذ، أي: الخلفية، فيمثل صفّين لمجموعة كتب، وما ذلك إلا دليل على أنّ التلاميذ داخل المكتبة، ومن ثم، فالصورة توحي بضرورة المطالعة، وأهمية الكتاب لتحقيق ذلك.

كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة، تباينت ألوانها بين الأحمر والأخضر والبرتقالي. غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس، مكتوب عليه "اللّغة العربية" باللّون الأبيض بجانبها من الجهة اليمنى كُتب رقم: ثلاثة (3) تبيانا للسنة الثالثة، وأسفله كتبت كلمة اِبتدائي باللّون الأخضر المصفّر، داخل شكل خماسي أحمر اللّون. تبيانا لكون السنة الثالثة، جزءا من سنوات تعليمية، الخمس.

و قد كُتب في أعلى الصفحة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها مباشرة: وزارة التربية الوطنية، داخل إطار لونه أخضر، هذا فيما يتعلق بالغلاف الخارجي للكتاب.

و قد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات (O.N.P.S) و نشر في الموسم الدراسي (2019-2020) في جزء واحد، من حجم (20×28سم) وسمكه (0.5سم)، يبلغ عدد صفحاته: مائة واثنتين وأربعين(142) صفحة.

أمّا بالنسبة لورق المتن، فهو ورق أبيض اللّون، كُتب عليه نفس البيانات الموجودة في الغلاف الخارجي مع وجود تغيرات، فالرقم (3) كتب باللّون الأبيض في دائرة بُنية

مُصفرة من جهة اليسار، يأتي بعدها مباشرة عنوان الكتاب "اللّغة العربية" الذي كُتب باللّون الأحمر، و كُتب تحته باللّون الأسود "السنة الثّالثة من التعليم الابتدائي" .

يليه إطار باللّون الأسود يحوي لجنة التأليف المكونة من:

إشراف و تنسيق "بن الصيد بورني سراب" ثمّ تأليف كل من:

"بن صيد بورني سراب مفتشة التعليم الإبتدائي، بن يزار عفريت شبيلة، "مفتشة التعليم الإبتدائي"، بوسلامة عائشة "أستاذة التعليم الإبتدائي"، حلفاية داود وفاء ز،"أستاذة التعليم الإبتدائي".

ثمّ وُضع رمز دار النشر، المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سجلت بعدها مباشرة "السنة الدراسية 2019-2020"، و في نفس الصفحة من الخلف، نجد "قائمة الفريق التقني" في إطار مستطيل الشكل ممّا جاء فيه:

التصميم و التركيب: فوزية مليك

الرّسومات: زهيّة يونسي-شمول

التنسيق: شريف عزواوي وزهرة بودالي

و في آخر الكتاب، تمّ تحديد مؤسسة الطبع، (O.N.P.S) و سنة الطبعة (2019-2020) كما تمّ تحديد سعر الكتاب و المتمثل في: 230 دج، أمّا في متن الورقة التي سبقتها، فقد جاء فيها تحديد مؤسسة الطبع، و طبعة الكتاب: طبعة منقحة 2019-2020. والإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017، كل ذلك في مستطيل أزرق اللون.

كما كُتب تحته مباشرة: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، تحت الرقم 666/ م.ع/ 17، جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

2. وصف الكتاب، من حيث المضمون:

يحتوي الكتاب المدرسي" كتاب اللّغة العربية" للسنة الثالثة الإبتدائي، على مقدمة وضعها مؤلفو الكتاب، ممّا جاء فيها قولهم:(سعينا من خلال هذا الكتاب إلى إعداد وسيلة عملية ومسهل تربوي...، و ذلك باحتوائه على كل الموارد الضرورية، مهيأة بطريقة بنائية متدرجة بشكل تكاملي منسجم، بما يتلاءم مع الخيارات البيداغوجية المنهجية للمناهج الجديدة، عملًا بمبدأين أساسيين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنائية الاجتماعية والمقاربة النسقية، وعرضت فيه المفاهيم وفق نظام منسجم، بناء على تجزئة المادّة إلى ثمانية مقاطع تعليمية، متوازنة ومتكاملة، وفق مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، في وضعيات تعلمية تقويمية وإدماجية)[1]

كما أُعتمد في الكتاب على إستراتيجية متبعة، تهدف إلى إبراز كل خصائص المقاربة بالكفاءات: منطق التعلم بالإعتماد على الطرائق النشطة، فالوضعيات المقترحة والنشاطات المدرجة، تمكن المتعلم من بناء معارف في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، تتيح له فرصة تقديم مساهمة فاعلة مع مجموعة من أقرانه.

و تميّز الكتاب بنصوص ثرية، تظهر فيها خطاطة النمط السردي، مشوقة واضحة، تتميز بالحداثة، ومناسبتها لسن المتعلمين، كما تعزز مكتسبات المتعلم اللّغوية في تدرجها و تناميها خلال السنة.

إضافة إلى (احتوائه على أكثر من خمسين بالمائة، من نصوص جزائرية سهلة و مشوقة واضحة، مستمدة من محيط المتعلم، هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية، عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي،

[1]– بن صيد بورني سراب، و بن يزار عفريت شبيلة، و غيرهم، كتاب اللّغة العربية السّنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ن السنة الدراسية 2019–2020، (كلمة المؤلفين).

تتميز بالحداثة والوجاهة، ومناسبتها لسن المتعلمين، كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية، وتحتوي على مسهلات التعلم.)[1]

فالنصوص عُرضت بلغة سليمة وأسلوب سهل و يسير، تتماشى مع قدرة المتعلم ومكتسباته الثقافية، والعادات والتقاليد والمعتقدات، و المعرفة العلمية واللّغوية. والنصوص يغلب عليها طابع التشويق والتحبيب إلى المتعلم، وتزيد من نموه الفكري.

جاءت النصوص طويلة في صفحة واحدة، تتوسطها رسومات وأشكال توضيحية، تعبر عن محتوى النص لجذب المتعلم، يتعرف من خلالها على مختلف أشكال الحروف وضوابط الكتابة، كما عرضت المادّة التعليمية موثقة بذكر المراجع والمصادر، و في آخر كل نص، أسئلة شاملة و تقويمية.

قُسم الكتاب إلى ثلاثة محاور، في كل محور ثلاث وحدات، أمّا المحور الأخير فقد اِحتوى على وحدتين فقط، وكل وحدة تتبعها دراسة للأساليب، و تليها دراسة التراكيب النحوية، فالصيغ الصرفية، ثمّ الظواهر الإملائية والرّصيد اللّغوي، ثمّ المحفوظات وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج+ المشروع).

وقد تباينت الألوان التي ظهرت في هذه الصفحة مزيج بين (البنفسجي، البني، الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح، الأزرق، الوردي، الأصفر، الأجوري).

والمُميّز، أنّ كل مقطع وما ينطوي تحته من وحدات، وما يحتويه من أنشطة تمّ جمعها تحت لون واحد، ليتم التمييز بين مقطع وآخر.

والصفحة الموالية خُصصت لتقديم الكتاب، باعتباره نافذةً يطل من خلالها المعلم والمتعلم على محتوياته.

[1]– كلمة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة اِبتدائي، المرجع نفسه.

كما أنّ بداية كل مقطع، يتصدرها تقديم محتوياته، من خلال ذكر عنوان المحور، و كُتب باللّون الذي أخذه في الفهرس، مع ذكر الوحدات بعناوينها، ثمّ تكتب تحتها المحفوظات، و بالترتيب تحتها نص الإدماج، وأنجز مشروعي، وفي الأخير النص التوثيقي.

(وبالنظر إلى الصور التعليمية، تمّ إرفاق مجموعة من الصور، تعبّر عن محتوى كل مقطع تتباين فيها الألوان بين:(الأبيض الأصفر، البرتقالي، الأسود، الأخضر،...) وهذا، لرمزية الألوان و قدرتها على الإمتاع البصري للمتعلم، ولفت الإنتباه، والمتتبع لمنهجية المحتوى لا تفوته هذه الملاحظة، إذْ قبل كل نص قراءة، يُدرج فهمُ المنطوق وتوظيفُ الصيغ، إضافة إلى اِستعمال الصور، لتقريب الفهم إلى ذهن المتعلم.)[1]

فهي وسيلة إيضاحية، وجب أن تتميز بالجمالية، لتلفت اِنتباه المتعلم، ومن نصٍّ فهم المنطوق، في عملية شاقولية، إلى الإنتاج الشفهي في ضوء المقاربة النصيّة، لينتج المتعلم النص الخاص به.

و في عدّنا لنصوص القراءة المقررة، وجدناها ثلاثة و عشرين نصًا، مرفقة بصور تعبيرية، مختومة باسْم المؤلف في أغلبها، وخلَتْ ثمانية نصوص من اِسم المؤلف، أو المصدر(مجهولة).

أمّا إذا ما عدنا إلى الحديث عن المقاطع وما يحتويه كل مقطع، فيمكن القول بأنّ المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات(نصوص القراءة)، ما عدا المقطع الأخير، يحتوي وحدتين فقط.

وخُتم الكتابُ بعد كل المقاطع بـ :(قاموسي المصوّر) الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة، تعبّر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع، والتي وُضعت

[1]– غيلوس صالح، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، العدد الرابع، ص 171.

على الترتيب التالي: (القيم الإنسانية، الحياة الاِجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الاِبتكار والاِختراع، الأسفار والرحلات)

3. وصف الكتاب من حيث المنهاج:

إنّ المنهاج الذّي وُضع لمحتوى كتاب "اللّغة العربية" الخاص بالطور الثاني للسنة الثالثة من التعليم الاِبتدائي، قُسِم إلى فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، التعبير الكتابي، وأمثلة مختارة.

ودليل ذلك، ما نجده في فهرس الكتاب الذي يحتوي على ثمانية مقاطع، أمّا المقطع الأول فقد تضمن مجموعة من المتعلمات، أهمها:

المقطع الأول:

المحور: القيم الإنسانية

الوحدات: أنا لست أنانيا، الوعد هو الوعد، الفراشة والنملة.

الأساليب: ألفاظ التقدير(جزء، كل، جميع، نصف، ربع) الاِستدراك لكن، حروف الربط: و، ف، ثمّ، أو.

التراكيب النحوية: الاِسم، الفعل، الحرف.

الصيغ الصرفية: المذكر والمؤنث.

الظواهر الإملائية: علامات الوقف، التاء المربوطة في الأسماء.

الرّصيد اللّغوي: رصيد خاص بآداب الأكل، رصيد خاص بالقيم، رصيد خاص بالحشرات.

المحفوظات: نشيد الأبوة والطفولة، آداب الحديث.

الإدماج(نص الإدماج+المشروع): الإرادة تصنع الفوز، كتابة قصة.

وعلى هذا المنوال، يتّم توزيع بقية المقاطع الأخرى، كل مقطع له محور معين يتماشى ووحدات خاصة(نصوص قراءة) تناسبه، فالأساليب، والتراكيب النحوية والصرفية، الرّصيد اللّغوي وغيرها، كلها نجدها في فهرس الكتاب.

إنّ الكتاب المدرسي" اللّغة العربية"، قُسّم إلى ثمانية مقاطع، تتضمن ثلاثا وعشرين(23) وحدة تعليمية، تمثل نصوصَ قراءةٍ (مكتوبة)، إضافة إلى نصي المحفوظات والإدماج، بُنيت جميعها وفق ما نصّ عليه المنهاج، والجدول الآتي يوضح ذلك:[1]

[1]– بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل اِستخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم ابتدائي، مرجع سابق، ص: 28.

- **التوزيع السنوي لمنهاج اللّغة العربية (السنة الثالثة ابتدائي):**

	الأسابيع	المقاطع	المحاور	فهم المنطوق و التعبير الشفهي		فهم المكتوب		التعبير الكتابي				
				الأساليب	الرّصيد اللّغوي	الوحدات	المحفوظات	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية	الظواهر الإملائية	الكتابة	و المشروع
1				**التقويم التشخيصي**								
2	المقطع الأول	القيم الإنسانية		ألفاظ التقدير (جزء، كل، جميع، نصف، ربع) الاستدراك لكن حروف الربط(و، ف، ثمّ، أو)	رصيد خاص بآداب الأكل. رصيد خاص بالقيم. رصيد خاص بالحشرات.	أنا لست أنانيًا. الوعد و الوعيد. الفراشة و النملة	نشيد الأبوة و الطفولة آداب الحديث	المذكر و المؤنث	الاسم الفعل الحرف	علامات الوقت و التاء المربوطة في الأسماء	يتعرف على خطاطة النمط السردي (المكان، الزمن، الشخصيات، المشكلة، الحل)	الإرادة تصنع الفوز كتابة قصة
3												
4												
5				**(إدماج، تقويم و معالجة) للمقطع**								
6	المقطع 02	الحياة الاجتماعية		مؤشرات زمنية: بعدما، لمّا، عندما. الصيغ و الظروف الدّالة على المكان(أمام، بجانب على، يمين،عل يسار، قريبًا من، بعيدًا) الأسماء الموصولة: التي، الذي، الذين.	رصيد خاص بالأعياد الرّصيد الخاص بالحلي رصيد خاص بالصفات	العيد ختان زهير التّاجر و الشهر الفضيل	رمضان الأعياد	المفرد و جمع المذكر السالم المفرد و جمع المؤنث السالم المفرد و جمع التكسير	حروف الاستقبال (سين و سوف)	التاء المفتوحة في الأسماء	سرد الأحداث مناسبة	فرحة العائلة إنجاز بطاقة دعوة
7												
8												
9												

هكذا يتوزع برنامج اللّغة العربية للسنة الثالثة اِبتدائي، على خمسة وثلاثين(35) أسبوعا مقسما إلى ثمانية مقاطع، تحتوي بدورها على ثلاث وعشرين وحدة تعليمية، وكل وحدة تتوزع على مجموعة من النشاطات التي تعتمد على فهم المنطوق، والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، والتعبير الكتابي، واِستنادًا إلى الجدول السابق، تمّ تقديم حصص اللّغة العربية على مدى سنة دراسية كاملة، على النحو الآتي:[1]

– نشاط القراءة والمطالعة(الوحدات) ثلاثا وعشرين مرة(23)، تقابلها التراكيب النحوية بنفس الحصص ثلاثة وعشرين تركيباً (23)، وكذا الرّصيد اللّغوي، و الصيغ الصرفية إحدى عشرة مرة (11)، الظواهر الإملائية اِثنتي عشرة (12) مرة، تمّ الفصل بينها، فكلٌّ يقدم في حصة على حدة، دون خلط.

ففي الحصّة الأولى: يبدأ بفهم المنطوق(أتذكر، وأجيب)، بعدها التعبير الشفهي(أدرسُ الصيغة)، محفوظات.

في الحصّة الثانية: التعبير الشفهي(أتدرج شفويًا)، قراءة (أداء و فهم)= تنمية الرّصيد اللّغوي، عن طريق القراءة والمشافهة).

الحصّة الثالثة: حصة القراءة زائداً أثري رصيدي اللّغوي، زائداً الظاهرة التركيبية (قراءة النص مع التعرض الضمني للظاهرة اللّغوية، ثم تطبيقات).

الحصّة الرابعة: حصة قراءة وظاهرة صرفية، أو ظاهرة إملائية زائداً تطبيقات.

الحصة الخامسة: تُخصّصُ للتدريب على الإنتاج الكتابي، معالجة اللّغة العربية.

[1]– بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل اِستخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم ابتدائي، مرجع سابق (بتصرف).

ملاحظات:

– عند قراءتنا لمواضيع السنة الثالثة اِبتدائي بدتْ طويلة حجما، ممّا يدفع التلميذ إلى الملل أثناء قراءتها، ويصعّب عليه اِستيعابَها، ومن ثمّ إذا أمعنا النظر في هذه المضامين نجد أنّ هناك نقصا واضحا في الجانب السلوكي، يكمن في:

- كونها أغفلت إيراد النصوص التربوية التي تتحدث عن الأخلاق والصفات الحسنة من صدق واحترام، وصلة للرحم وغيرها من الصفات الحميدة.
- كما أنّها لم توظف نصوصًا تعالج في مضامينها قضايا دينية، تغرس في المتعلمين السلوك الحسن، والتربية السليمة ومن ثمّ التشبع بالثقافة الإسلامية.
- الأساليب التي يتمّ عرضها في النص المنطوق، لا نجدها موظفة في نص القراءة ممّا يُسهم في نسيانها.
- هناك نصوص ليست موثقة بمصادر، مثل ختان زهير، كرة القدم، الغذاء المفيد، البوصلة... وغيرها، رغم أنّ هناك العديد من الأدباء المعروفين يمكن الاِستفادة من كتاباتهم.
- غياب النصوص الفكاهية التي تضفي جوا من المرح، و تبعد المتعلم عن الملل باعتباره في هذه السن، يحب المرح، ويندمج في جو الفكاهة والدعابة.
- الوقت المحدد لحصة القراءة، غير كاف، لشرح جميع المصطلحات، وتقريب الفهم العام للنص، لإجراء القراءة المسترسلة المعبرة، من قبل جميع التلاميذ.

❖ *المبحث الثاني: جرد و عرض المعجم بالتحليل و الإحصاء.*

المطلب الأول: مخطط الوحدة للسنة الثالثة ابتدائي.



1. **أشاهد وأتحدث:** مشهد من النص المنطوق.
2. **أستعمل الصيغ:** جمل تتضمن الصيغ المقصودة.

– يتحدث على منوالها.

– يعبّر عن الصور شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة.

– اِقتراح وضعيات للتعبير الشفوي، بالاِستعانة بالصور.

– **أنتج شفويًا:** اِقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومرافقة التلميذ في ذلك، بالاِستعانة بصور موضحة، وأسئلة توجيهية، مع التركيز على السرد.

من خلال الأنشطة المقترحة في ميدان فهم المنطوق، والتعبير الشفوي تم اِحترام:[1]

النص المنطوق والأسئلة المطروحة حوله، تظهر في دليل المعلم(أستمع وأجيب) حيث راعينا(في ذلك طرح أسئلة لتحديد موضوع السرد، عناصر السرد، فم العبارات من خلال السياق، ونضع أيقونة أشاهد، وأعبر، حيث يُعرض مشهد يُعبِر عن النص المنطوق.

– التعبير الشفهي، إظهار جمل تعبر عمّا سمعه التلميذ، تخدم الصيغة، ليستنتج الصيغة المقصودة.

– يُحاكي الجمل المستخرجة من النص المنطوق.

– يتحدث عن صور ومشاهد، باستعمال الصيغة.

–اقتراح وضعيات مثل(إبداء الرأي، تلخيص قصة، تغيير النهاية، التعبير عن مشاعره أو سرد حدث أو تجربة شخصية.)

[1]– دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، مرجع سابق، ص: 45.



– اِختيار نصوص يغلب عليها الطابع السردي، عدد كلماتها يتراوح من(80 إلى100 كلمة) أغلبها مشكلّة.[1]



كلماتي الجديدة: شرح المفردات الجديدة، من خلال تمرين مقترح تُعوض كلمة بمرادف، أو ضد لها، أو ببحث عن معنى مناسب للجملة من النص...)

شرح مباشر في كتاب صغير.

أقرأ و أفهم: سؤالان بعد القراءة الصامتة (لجمع معلومات مباشرة و عامّة حول المقروء، الإجابة عل سؤال أو إنجاز مهمة تعيين اِختيار من متعدد(التنويع في اِقتراح الأسئلة).

– بعد القراءة الجهرية، طرح أسئلة لِاستعادة النص وفهمه بطريقة متدرجة و بتسلسل وفق فقرات الكتاب، مع إدراج أسئلة تكرس نمط السرد.

– إنجاز مهمات والإجابة عن أسئلة تتعلق بالتعمق في معاني النص و استنتاج القيم التي يحتويها، وإعادة بناء المعلومات الواردة في نص من النصوص.

[1]– المرجع نفسه، ص 46.

ألاحظ و أميّز: يقرأ الجمل التي تتضمن الظاهرة ويميزها(بالسمع و بالملاحظة) مستخرجة من النص المكتوب.(المقاربة النصية).[1]

– يتعرف ضمنيا على الظاهرة فلا تصاغ قاعدة بل نقتصر على التسمية و إعطاء أمثلة(تحضيرًا لإرساء القاعدة في السنة الرابعة اِبتدائي).

أكتشف و أستعمل: التعرض للظاهرة الصرفية أو الإملائية(بالتناوب) تمييز الظاهرة (بالسمع والملاحظة).[2]

– يتعرف عمومًا على الظاهرة (بشكل ضمني) من خلال وضع أمثلة.

أثري لغتي: اِقتراح وضعيات لإثراء اللّغة (صفات، أضداد، مرادفات، تشبيه)

رصيد لغوي خاص بمجال معين حسب الوحدة.[3]


أتعرّف على الإسم
ألاحظ وأميّز
• في الصّباح استيقظ رسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدّ هما الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أوّل أيام عيد الفطر.
□ تمييز الكلمة المقوّنة بالأصفر إلى : اسم إنسان اسم حيوان اسم شيء
□ تمييز الكلمة المقوّنة بالأخضر إلى : اسم إنسان اسم حيوان اسم شيء
□ الاسم
• اسمٌ يُطلَقُ على إنسان مثل : رسيم - فاطمة - رؤوف - طبيبٌ - أمّ .
• اسمٌ يُطلَقُ على حيوان مثل : قبلٌ - قطّةٌ - دجاجة - نسْرٌ - أسد .
• اسمٌ يُطلَقُ على شيء ما أو مكانٍ ما مثل : غُرفةٌ - بُرتقالٌ - سريرٌ .
أكتشف وأستعمل علامات الوقف
ألاحظ وأميّز
• قال الجدّ : « ألن ترى يا بُنيّ الهدايا التي أحضرتُها؟ »
• بالمناسبة أين اختفى رسيم ؟ ! • ظلّ رسيم طريح الفراش .
□ استمع إلى قراءة الجمل . ماالفرق بينها ؟ ماذا وضعنا في نهاية كلّ جملة ؟ لماذا ؟
□ النّقطة مثل : • حميد طفلٌ خيّر .
□ علامة الإستفهام مثل : • ما اسمك ؟
□ علامة التعجّب مثل : • ما أجملَ النّسائم !
أثري لغتي
□ أذكر العبارة المناسبة في كلّ حالة * :
• عندما أبدأ الأكل • عندما أنهي الأكل • بعد الإفطار في رمضان •
14

[1]– دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ص: 46.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– نفسه.

❖ **دراسة وصفية لبعض النصوص النثرية، في كتاب "اللّغة العربية" للسنة الثالثة ابتدائي.**

يلاحظ على النصوص النثرية، التي أدرجت في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة اِبتدائي، أنّها اِستعملت في طياتها ألفاظًا وكلمات باللّغة العامية، قصد تسهيل المعرفة للتلميذ.

حيث تتميّز هذه النصوص- على حدّ قول المؤلفين- بأنّها:(تتميّز بالحداثة والوجاهة ومناسبتها لسن المتعلمين، كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة، من الناحيتين اللّسانية و الخطية، وتحتوي على مسهلات التعلم.)[1]

ومن النصوص النثرية التي وردت فيها هذه الظاهرة، نذكر نص "عمر ياسف" ، ممّا جاء فيه، (... فهي تعلم أنّ رفقاء السّلاح "الخاوة" صاروا بمثابة عائلة عمر...)[2]

في هذا النص نجد كلمة "الخاوة" وهي مصطلح ثوري والتي تعني: المجاهدين الذين صعدوا إلى الجبال لمحاربة فرنسا المحتلة، فكانوا يُعرفون باسم الخاوة، وهي لفظة عامية اِستعملها الكاتب لنقل معناها بدقّة، وحتى يضع التلميذ في الجو السائد آنذاك.

وفي موضع آخر من الكتاب، نجد نص "عادات من الأوراس" فيه بعض الكلمات العامية مثل:(قالت خلتي الطاوس: يا سامعين الصوت ! يا حرائر الحوش)[3]

وفي هذا القول نلمح (وجود فصحى لا تزال تستعمل في اللهجات العربية بلا تغير يُذكر)[4]

---

[1]- كلمة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة اِبتدائي.

[2]- كتاب اللّغة العربية السّنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص: 48.

[3]- المرجع نفسه، ص: 102.

[4]- سعد عبد العزيز مصلوح، في اللّسانيات العربية المعاصرة -دراسات و مثاقفات-، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م، ص 46.

والحَوش، لغةً :ما يحوش الشيء،أي: يدور به، ومنه: حاشية الثوب، وحاشية الكتاب، والجمع: حواشٍ.

واللفظة "الحوش" كلمة عربية فصيحة تستعمل في اللهجة العامية لمنطقة الأوراس وغيرها من المناطق كالجزائر العاصمة، وتعني مساحة مكانية، تضم مجموعة من البيوت القريبة من بعضها بعض، لذلك نادت خالتي الطاوس، ونداؤها يصل إلى كل نساء الحوش لتقارب البيوت الموجودة فيه؛ كما ينغلق على عدد محدود من المنازل، ومن خلال هذه العبارة نلمح عودة هذا اللفظ للاستعمال من جديد، بعد أن (انقرض من الإستعمال الفصيح، وبقي هو أو تصريفاته في اللّهجات)[1]

وإذا كان هذا هو حال جميع الكلمات العامية المبثوثة في الكتاب المدرسي، فإننا يمكن أن نقبلها بشيء من التسامح و حتّى نرقى باللّغة الأم إلى المكانة المرموقة لها.

قالت سرين: " أم، رائحة شهية ما هذا يا جدتي؟ الجدّة: "طبق عيش بالخضار واللحم المقدد" وأيضًا، في النص نفسه: " نجتمع كل مرّة في بيت، نفتل الكسكس، لندّخره لأيام الحرّ و البرد..." و في موضع آخر: "و كلهّنّ جدٌّ وكدٌّ، يفتلن الكسكس ببراعة وهمّة"[2]

غير أنّ هذه النماذج و غيرها الموجودة في الكتاب، لا تجعلنا نحكم عليه بتبنيه العامية على حساب الفصحى، لأنّها مجرد كلمات معدودة، تجعلنا نحترس قبل فوات الأوان، و نأخذ بأيدينا حتى نتفادى هذه الركاكة، وننهج منهج صحيحا وسليما، لتعلم لغة فصيحة، وتحمسنا إلى الإصلاح في المنهاج وضبط مفرداته، وكلماته على الشكل الصحيح.

كما تجعلنا نتتبع النصوص النثرية المعتمدة، لنحكم عليها ونبيّن مدى مساهمتها في تعليم و إثراء النشء باللّغة العربية الفصحى، و منها نص:

[1]– المرجع نفسه، ص 47.

[2]– كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص: 103.

"الفراشة و النملة"[1]

كانت السماء صافية، والشمس الدافئة تلقى أضواءها الذهبية على الأرض، والحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة، وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان.

نزلت على حافّة وردة حمراء، فرأت تحتها نملة سوداء، خاطبتها قائلة: "ماذا تفعلين أيتها النملة؟ حقًّا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود."

فقالت النملة: " ولِمَ ؟"

قالت الفراشة: " ألا ترين ما أنت عليه من قُبح المنظر؟ فثوبك ثوب حزن لا تخلعينه."

عند ذلك انتفضت النملة غاضبة و أجابتها: "إنّ الجمال جمالُ العقول والأعمال، لا حسن الثوب والجسد" !.

فردّت الفراشة قائلة: "أنا فاتنة، أُنظري إلى كل هذه الأناقة، الكل معجب بي، هاهم الأطفال يتبعونني من مكان إلى مكان، إعجابًا بجمالي."

قاطعتها النملة قائلة: "نعم حتى يقبضوا عليك أو تموتي تعبًا، هروبًا من ملاحقاتهم، فهل ترين أيتها المغرورة فائدة الجمال، إذا لم يكن مصحوبًا بسلامة العقل وحسن التدبير؟"

عن كتاب السنة السادسة أساسي، شوقي الكيلاني بتصرف.

إنّ هذا النّص الذي بين أيدينا، يحمل في طياته كلمات، ومفردات جديدة على تلميذ يدرس في السنة الثالثة اِبتدائي من مثل: "تلقى، بديعة، رشيقة، لا يليق، انتفضت، فاتنة، مغرورة، التدبير...وغيرها من الكلمات التي يكتسبها المتعلم وكذلك، أساليب جديدة يكتشفها التلميذ لأول مرة، مثل التشبيهات الموجودة في هذا النص، والظواهر الصرفية

[1]– المرجع نفسه، ص: 18.

النحوية، وهذا ما يُثري زاده المعرفي، كما يجعله يثري قاموسه بدلالات جديدة يتعلمها لأول مرّة، وبما أنّ هذا النص "الفراشة و النملة" عبارة عن قصة على لسان الحيوان، فمعلوم أنّ المتعلّم في المرحلة الإبتدائية، وبحكم سنه (مغرم بسماع القصص، فبمجرد ما يستطيع فهم الجمل البسيطة، حتى و لو كان لا يعرف كل جملة يسمعها، لأنّه أثناء السماع يكون في ذهنه فكرة عامّة لحوادثها، و حوارها، و أشخاصها، وإن لم يعرف معنى كل كلمة، وفي أثناء السرد، يتسرب إلى الطفل عدد من الألفاظ والجمل الجديدة، التي يفهمها من سياق الحديث، وبذلك تنمو لغة الفهم لديه، وكذلك لغة التعبير، خصوصًا إذا طُلب منه سرد القصة التي سمعها.)[1]

وبما أنّ كل المقاطع تستند عل المقاربة النّصيّة والتي تعرض من خلال النّص النثري، جملة من المكتسبات، كعنصر "**ألاحظ و أميز**" فعند أخذنا لمقطع من النّص الذي درسه المتعلم، وأدرك معانيه وأهدافه وطبيعته، أسلوبًا و تركيبًا نحويًا أو صرفيًا.

و يكون على هذه الشاكلة:

أتعرف على الحرف

ألاحظ و أميّز

و إذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان، فنزلت على حافّة وردة حمراء، فرأت تحتها نملة سوداء، خاطبتها قائلة لها: "حقًّا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورودة.

- ❖ الكلمات الملونة تدل على: اِسم، فعل، حرف.
- ❖ الحروف كثيرة اِستعملها في كلامي ولا أستغني عنها مثل:
- ❖ (من، إلى، عن، على، ف، و، ك، لن، لا...)
- ❖ مثل: الفراشة كالزّهرة.

[1]– عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، جامعة القاهرة، د ط، 2005/2006م،ص: 52-53.

أكتشف وأستعمل التاء المربوطة

ألاحظ وأميز

كانت السماء صافية، والشمس الدافئة، تُلقي أضواءها الذهبية على الأرض والحقول مرتدية أجمل أثوابها المُلونة.

- كيف كُتبت التاء في آخر كل كلمة؟

وردت هذه الأسماء في: (المُذكر) (المؤنث) (المفرد) (الجمع)

- أكتب التاء المربوطة في أسماء مفردة مؤنثة مثل: النملة– الوردة

لتختتم بـ ، **أُثري لُغتي***[1]

- **تعرف على اِسم كل حشرة.**

دعسوقة– يعسوب– نحلة– نملة–دبور– جرادة.(مصحوبة بصور توضيحية لهذه الحشرات)

ما نلاحظه على هذا النّص النموذجي، أنّ التلميذ يحصل على المكتسبات المعرفية واللّغوية المسطرة، عن طريق التّدرج في سلم المعلومات؛ فانطلاقًا من النّص المحوري الذي تتوافر فيه جملة من العناصر الأساسية، وهي إثراء الرّصيد اللّغوي، والمتمثل في رصيد خاص بالحشرات، واستنباط التراكيب النحوية، وتتمثل في الحرف والصيغ الصرفية و هي المذكر والمؤنث، وكذا الظواهر الإملائية، وظاهرة المعالجة في هذا النص، هي التاء المربوطة في الأسماء.

[1]– كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص: 20.

* يعتمد المنهاج التربوي على هذه التقنيات لإشراك المتعلم في بناء المعارف، عن طريق التفاعل مع هذه الأسئلة، و في عنصر أثري لغتي يُذكر رصيد لغوي معين، متبوعًا أحيانًا بصور توضيحية تساعده على التعلم.

كما نجد في كتاب اللّغة العربية، السّنة الثالثة ابتدائي المحفوظات، تكمن أهميتها في:[1]

– إثراء المعجم اللّغوي للتلاميذ؛ باكتساب المفردات الجديدة، وتوظيفها في سياق لغوي جديد.

– تنمية قدرات التلاميذ التعبيرية –كتابةً و شفاهةً– باكتساب التراكيب والعبارات والأنماط اللّغوية الجيّدة.

(إنّ الكفاءة المستهدفة من خلال تسطير منهاج على هذا النحو، يهدف إلى ترسيخ المفاهيم الأولية في هذا السن. واعتمدت الجهة الوصية على الإلقاء الشامل في تناول هذه الصيغ والتراكيب دون تدوينها في كراس التلميذ، حتى لا يثقل عليه، فهذه المرحلة التمهيدية للتوسع، لأنّها تمثل مرحلة انتقالية، يتعايش فيها السابق مع اللاحق، كما أنّها مرحلة وسطى تتناسب مع المرحلة الثانية والثالثة لاستقبال معارف أكثر تعقيدًا تتناسب و سنه في السنة الرابعة اِبتدائي.)[2]

[1]– نايف معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، لبنان، ط منقحة، دار النفائس، ط 1، 1985، ص:28.

[2]– بشير شريفة مديحة، منهاج تعليم اللّغة العربية بالمدرسة الابتدائية– كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجًا، ص 13–14.

المطلب الثاني: الرّصيد اللّغوي الإفرادي الجديد في الكتاب.

سنحدّد من خلال الجدول، موضوعات الكتاب، والكلمات الجديدة في نصوص القراءة، إذ تنوعت نصوص القراءة، بتنوع الموضوعات المعالجة فيها، والمفردات التي يفترض أن يضيفها المتعلم إلى رصيده اللّغوي، خلال السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي:

الرقم	عنوان النص (الوحدة)	ص	الكلمات الجديدة	الرقم	عنوان النص	ص	الكلمات الجديدة
1	أنا لست أنانيًا	10	شظية، المواساة، ادّخر، إيثاره	13	كرة القدم	78	تُداعب، عن كثب، مُنهمكًا.
2	الوعد هو الوعد	14	أتوق إليه، عاصف، انصرفت، تأمل	14	مرضٌ معدٍ	82	لدغة، حساسية، اجتاحت، مرضٌ فيروسي، ندبات.
3	الفراشة و النملة	18	لا يليق، انتفضت، فاتنة، مغرورة، التدبير	15	الغذاء المفيد	86	توجيهات، حمية، نَحُفَ.
4	العيد	27	يُهلّلون، ينصرف، تَعبِقُ	16	كم أحب الموسيقى!	95	السّمفونيات، عبقريًا، موهوبًا.
5	ختان زهير	31	البهو، ناصع، تُخضب	17	المسرح	99	يتألف، موقّفة، فصاحة، متناسقة، سيناريو المسرحية، أرْدَفَ، الارتباك.
6	التاجر و الشهر	35	وهبه، المُعدم، لا يحتسب	18	عادات من أوراس	103	أرجاء، الشامخة، يُفرز،

	الفضيل						الصّـــــقيع، عـادات، اللّحـم المقدّد.
7	خدمـــــة الأرض	44	زاده، يبـذر، دائـب، رُبوعه	19	محمـــول جدتي	112	الطـراز، تحايـل الأحفـــاد، لا تسـتغني عنـه، ناهيك، تناءت.
8	عمـــــر ياسف	48	أجوب، مسخّر، قَدَرُه، أُسنِدت	20	بساط الريح	116	لا يحـد، نُلـحُ، يُراود، أسطورة.
9	مـن أجلـك يا جزائر	52	بعنايـة فائقة، تَدُسّها، اختـراق الصـفوف، المزدحم، الفخر.	21	البوصلة	120	تحققّي، ثَبَتَ.
10	طاحونـــة سي لونيس	61	ضوضـــاء، سَـــفح الجبـــل، يغـــدون، المُعضـلة، يُقـايض، لفح الشمس.		مـع سـائق أجرة إرلندي	129	اخْتُـتِم، أقَلَّنـي، اســـــتِماتَتُكم، هَمَمْتُ.
11	الفصـــول الأربعة	65	تحـــوم، بـــراعم، الكثبـــان، تغـــوص، الهوجاء.	23	أوكوث	133	عقـود الخـرز، يرتجـــــف، زَمْجرة، أنينا.
12	ســـرطان البحر	69	تَمْخُـرُ، لـم يتـذمر، يرصـــد، الفتـــك، تدحرجت.				

جدول يمثّل: المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي.

قراءة الجدول: من قراءتنا للجدول نسجل االملاحظات الآتية:

- مجموع المفردات الجديدة، والتي يتعرف المتعلم إلى معانيها، من خلال نصوص القراءة في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثالثة اِبتدائي هو 99 كلمة جديدة.

- عدد نصوص القراءة، في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثالثة ابتدائي يساوي 23 نصًا.

- المعدل العام للكلمات الجديدة في النّصوص هو ثماني كلمات(8) في كل نص، و ويتراوح عدد الكلمات الجديدة بين أربع كلمات، وخمس كلمات، وأحياناً، نجد في بعض النصوص من ست كلمات (6) إلى سبع (7) وهو عدد معقول بالنسبة إلى للنمو العقلي لدى المتعلم في هذه المرحلة الاِبتدائية.

- وردت مجموعة من المصطلحات العلمية في النصوص، تمثلت في: " حساسية، مرض فيروسي، ندبات.

- تنوعت عناوين النصوص بين قضايا **الأسرة** مثل: العيد، ختان زهير، محمول جدتي. و **المدرسة** مثل: أنا لست أنانيًا، المسرح، كرة القدم. و **الحي** مثل: الغذاء المُفيد، التاجر والشهر الفضيل، خدمة الأرض، الفراشة والنملة، و يمكن أن نقول إنّها بيئة المتعلم الجزائري، وهي أسرته، ومدرسته، وحيّه.

- شُرحت تلك الكلمات الجديدة اِعتمادًا على الترادف فقط، دون التمثيل لها، فمثلًا كلمة " الفخر" شُرحت باعتماد كلمة " الاِعتزاز".

- الكلمات الجديدة المستقاة من نصوص القراءة، تنوعت بين الأسماء والأفعال فالأفعال بلغت (42 فعلًا) وهي: (اِدّخر، أتوق، اِنصرفت، تأمل، تداعب، اِجتاحت، يليق، اِنتفضت، نَحُفَ، يُهللّون، ينصرف، تُعيق، تخضبُ، يتألف أردف، يحتسب، يفرز، زاده، يبذر، تحايل، تستغني، تناءت، أجوب، أسندت، يَجِّدُ، نُلِح، يراود، تدسها، تحققّي، ثبت، يغدون، يقايض، اختُتِم، أقلني، همْمت، تحوم، تغوص، يرتجف، تمْخُرُ، يتذمر، يرصد، تدحرجت.) والباقي من الكلمات الجديدة، كان منها 35 خمسة وثلاثون اِسماً(35) منها:

(شظية، المواساة، منهمكًا، ،الصف، لدغة، حساسية، مرض،ندبات، فاتنة، مغرورة، التدبير، حمية، السمفونيات، البهو ناصع، موفقة، ناصع، فصاحة، متناسقة، الإرتباك، أرجاء، شامخة، مزدحم، الفخر، عادات، اللحم المقدد، الطراز، أسطورة، ضوضاء، سفح الجبل، لفح، الشمس، البراعم، الكثبان، الهوجاء، عقود الخرز، زمجرة) ومنها ما كان صفات:(عبقريًا، موهوبًا).

المطلب الثالث: عرض المعجم اللّغوي في كتاب السنة الثالثة اِبتدائي إحصاءً، وتحليلا.

ملاحظة: النتائج منتقاة من نشاط "أثري لغتي" اللاحق لنصوص القراءة.

الرقم	عنوان النص	الرّصيد اللّغوي	ص	الأسماء	الأفعال	الصفات
1	أنا لست أنانيا	رصيد خاص بآداب الأكل	12	الأكل، الإفطار، رمضان.	أبدأ، أنهي	
2	الوعد هو الوعد	رصيد خاص بالقيم	16	التسامح، الاحتقار، الخيانة، الغش، الصدق، التعاون، الوفاء.		
3	الفراشة و النملة	رصيد خاص بالحشرات	20	دعسوقة، يعسوب، نحلة، نملة، دبور، جرادة.		
4	العيد	رصيد خاص بالأعياد	29	عيد الاستقلال، عيد الأضحى، مولد النبوي الشريف.		
5	ختان زهير	رصيد خاص بالحلي	33	خلخال، خاتم، أقراط، سوار، طوق.		
6	التّاجر و الشهر الفضيل	رصيد خاص بالصفات	37			نظرة، ناصعة، قاحلة، ذهبية
7	خدمة الأرض	رصيد خاص بالمهن	46	السمكري، المضيفة، البيطري،الخيّاط، الإسكافي		

8	عمر ياسف	رصيد خاص بالبطولة(المرادفات و الأضداد)	50	بسالة، خوف، رجولة، إقدام، بأس، انهزام، حزم، ضعف، جرأة، تقهقر، قوة، ثبات.		
9	من أجلك يا جزائري	رصيد خاص بالرموز الوطنية	54	الناصرية، واد ميزاب		عروس الزّيبان، المدينة البيضاء، المدينة الباهية، الجسور المعلقة
10	طاحونة سي لونيس	رصيد خاص بالبيئة و الطبيعة	63	الحفيف، الهدير، الخرير، الهفيف، العصف، القصف.		
11	الفصول الأربعة	رصيد خاص بالطيور	67	البومة، الطاووس، الببغاء، السنونوّة، النسر، النعامة.		
12	سرطان البحر	رصيد خاص بالحيوانات البحرية	71	سمك القرش، نجم البحر، حصان البحر، الدّلفين، قنديل البحر، شعاب مرجانية.		
13	كرة القدم	رصيد خاص بالألعاب الرياضية	80	كرة القدم، الجيدو، السّباحة.		
14	مرضٌ معدٍ	رصيد خاص بالطب	84	مضادات حيوية، قناع الأكسجين، تصوير إشعاعي.		
15	الغذاء المفيد	رصيد خاص بالتغذية	88	برتقال، عنب، ليمون، موز.		

16	كم أحب الموسيقى !	رصيد خاص بالموسيقى	97	القانون، الإمزاد، العود، الكمان، الساكسفون،النّقارة.		
17	المسرح	رصيد خاص بالمسرح	101	ممثل، رسام، خشبة، المهرج، ديكور، ستار، السيناريو، الفرشاة.		
18	عادات من أوراس	رصيد خاص بالتراث	105	حياكة الزرابي، النحت على الخشب، غزل الحرير، صياغة الحلي، تقطير الزهر و الورد، دباغة الجلود.		
19	محمول جدتي	رصيد خاص بوسائل الاتصال	114	الوابكام، الفاكس، التيليكس، المحمول، اللّويحة الإلكترونية، الهوائي المقعّر.		
20	بساط الريح	رصيد خاص بالطائرة	لا يوجد			
21	البوصلة	رصيد خاص بالاختراعات	122	البوصلة، الهاتف، الطائرة، التليسكوب الفلكي، جهاز الإعلام الآلي.		
22	مع سائق أجرة إرلندي	رصيد خاص بالدول و عواصمها	131	فلسطين، العراق، المغرب، السنغال، بلجيكا، الرباط، بروكسل، بغداد، دكار، القدس.		
23	أوكوث	رصيد خاص بحيوانات	135	حمار الوحش، ضبع، وحيد		

		افريقيا		القرن، جاموس، اَلْمَهَا، الوشق.		
المجموع				**89**	**2**	**7**

التعليق:

إنّ تعليقنا على رصيد هذه السنة، لا يختلف عن السنتين الماضيتين، خاصّة بالنسبة لعدد الأسماء، فقد كانت أكبر من عدد الأفعال والصفات، فالتلميذ في هذا الطور اِستطاع أن يتجاوز الكلمات البسيطة مثل: أبي، أمي، جدي، إلى غير ذلك ليصل أو ليتمكن من كلمات أخرى تتناسب وسنه كاكتسابه للعديد من أسماء السلوك، والخصال الحميدة، والصفات الممقوتة مثل: التسامح، الإحتقار، الخيانة، الغش، الصدق، التعاون، الوفاء.

و التعرف على الرصيد الخاص بالتراث من مثل: حياكة الزرابي، النحت على الخشب، غزل الحرير، صياغة الحلي، تقطير الزهر والورد، دباغة الجلود.

بالإضافة إلى الرصيد الخاص بالدول وعواصمها، مثل: فلسطين، العراق، المغرب، السنغال، بلجيكا، الرباط، بروكسل، بغداد، دكار، القدس.

و رصيد خاص بالمسرح مثل: ممثل، رسام، خشبة، المهرّج، ديكور، ستار، السيناريو، الفرشاة. كما ذكرنا سابقًا في الجدول أعلاه.

ومن الملاحظ على منهاج هذه السنة، أنّ الرّصيد الخاص بالأسماء، بلغ تسعة و ثمانون اِسمًا، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفعال والصفات، لأنّ التلميذ في هذه المرحلة أصبح يدرك الاختلاف الدلالي بين الكلمات، فكانت الكلمات ونظائرها، وأضدادها.

كما تعرَّف التلميذ على أنواع وسائل الإتصال مثلا، فصار يفرق بين الوابكام، الفاكس، التيليكس، والمحمول، اللُّويحَة الإلكترونية، الهوائي المقعّر. والتعرف أيضًا على

العديد من أسماء الدول و عواصمها مثل: فلسطين، العراق، المغرب، السنغال، بلجيكا، الرباط، بروكسل، بغداد، دكار، القدس.

كما أصبح يفرق بين السلوك الحسن، والسيئ، بعدما كان لا يستطيع التمييز بينهما مثلا: التسامح سلوك حسن، و الغش سلوك سيء، و قس على ذلك.

المبحث الثالث: إجراء مقارنة بين شروط الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية و طبيعة المعجم من خلال كتاب السنة الثالثة اِبتدائي.

من خلال بحثنا "طبيعة الرّصيد اللّغوي، في كتاب السنة الثالثة اِبتدائي، و دوره في بناء مكتسبات المتعلمين"، قمت بمحاولة إجراء مقارنة بين شروط الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية، وطبيعة المعجم من خلال الكتاب المدرسي" اللّغة العربية" للسنة الثالثة اِبتدائي.

وقد توصلنا إلى أنّ **الرّصيد اللّغوي في المرحلة الاِبتدائية يشترط فيه:**[1]

- اِختيار الرّصيد اللّغوي يكون قياسًا على الكلمات الفصيحة الأكثر شيوعًا، وتوزعًا في بيئة المتعلم.
- اِختيار الكلمات الأكثر ورودًا في النصوص، وقبولًا للاشتقاق والتصرف.
- تحديد ما يشترك فيه الأطفال من مفاهيم و ألفاظ في سن معينة.
- اِختيار المعجم اللّغوي لمتعلم المرحلة الابتدائية، يكون من الأسرة والبيئة، والحي الذي يعيش فيه، ومن ثمّ نقول: إنّها بيئة المتعلم الجزائري.

ومن خلال اطلاعي أيضًا على كتب المرحلة الاِبتدائية، فيما يخص الرّصيد اللّغوي، تبيّن أنّ عدد الأفعال والأسماء والصفات، متباين بين سنوات التعليم، فالمتعلم في السنة الأولى يكون عَرْضُ المكتسباتِ له مرحلي (بالتدرج) بمعنى أنّ رصيده اللّغوي في نهاية السنة محدد لعدد من الأسماء والأفعال البسيطة والصفات.

أمّا متعلم السنة الثانية، فيبدأ في تطوير مهاراته، من سماع وكتابة وتعبير، فيتدرب على التعبير الكتابي الذي يشمل كل ما تلقاه من أسماء وأفعال، صفات، و من ثمّ تكون قاعدته الأساسية لنشاطات هذه السنة.

---

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح: الرّصيد اللّغوي للطفل العربي و أهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، مرجع سابق، ص:10.

في السنوات، الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الإبتدائي، يتّم إختيار الرصيد اللّغوي المخصص لتلاميذ هذه المراحل، وفق تطورهم النفسي، و الحسي حركي.

إضافة إلى ذلك، نلاحظ أنّ تلاميذ المرحلة الإبتدائية، يستخدمون الأسماء بنسبة تعادل ثلاثة أضعاف إستخدامهم للأفعال، وهذا ما نلحظه من خلال تحليل الرّصيد اللّغوي الخاص بمتعلم السنة الثالثة ابتدائي.

وتفسير ذلك، أن عالم الأسماء أوسع من عالم الأفعال التي هي أحداث مرتبطة بأزمنة معينة، فهي أصعب في الإستعمال، وأن الأسماء أسهل في التناول، لأنها تنوب عن الأعيان، والأعيان مشخّصة، ثم إن الطفل أول ما يتعامل معه لحظة تعامله مع البيئة لتلبية حاجاته، الأسماء لا الأفعال، وحتى في بداية إكتسابه اللغوي، تكون الأسماء أولا، فالأفعال، ثم الروابط.

هذا بصفة عامّة فيما يخص شروط و طبيعة الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية.

أمّا **طبيعة المعجم من خلال كتاب السنة الثالثة ابتدائي، فإني أسجل مايلي:**

إنّ الرّصيد اللّغوي للأسماء، في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي، يفوق عدد الأفعال والصفات، و عرض المفردات الجديدة كانت مناسبة لتطور نمو المتعلم النفسي والحسي الحركي، كذلك نلاحظ مصطلحات لمستجدات تكنولوجية ومعلوماتية حديثة، لهذه السنة مثل: البوصلة، الهاتف، الطائرة، التليسكوب الفلكي، جهاز الإعلام الآلي، الوابكام، الفاكس، التيليكس، المحمول، اللّويحة الإلكترونية، الهوائي المقعّر.

ومن ثمّ فإنّ المتصفح لكتب اللّغة العربية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة إبتدائي، يلاحظ أنّ عملية النمو اللّغوي تكون بصفة تدريجية، حسب المستوى العمري والثقافي لكل سنة من السنوات.

وعليه، فمن خلال مقارنة شروط الرّصيد اللّغوي بطبيعة المعجم، في كتاب السنة الثالثة إبتدائي، نرى أنّ مؤلفي كتاب "اللّغة العربية" قد وفقوا إلى حدٍّ ما، في وضع مختلف

أنواع الأرصدة اللّغوية، لمتعلم هذه المرحلة، فهي تتناسب وسنَّه، تطور قدراته العقلية، ومدى استيعابه لتنوع الكلمات الجديدة بين الأسماء و الأفعال ومختلف الحقول الدلالية.

خاتمة

❖ ***الخاتمة***

بعد عرض وتحليل طبيعة الرّصيد اللّغوي، من خلال الكتاب المدرسي، الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الاِبتدائي، والمعنون بـ : "اللّغة العربية"، توصلتُ إلى النتائج الآتية:

1- تنوعت الحقول الدلالية التي ينتمي إليها الرّصيد اللّغوي، في الكتاب المدرسي، بتغير الغايات، والأنشطة المجسدة لها.

2- رصيد التلميذ اللغوي، في السنة الثالثة، يتم خلال خمسة وثلاثين أسبوعا، عبر ثمانية مقاطع، في ثلاث وعشرين وحدة، وكل وحدة تتوزع إلى عدة أنشطة، يبث في طياتها الرصيد اللغوي، المزمع اِكتسابه.

3- إنّ نشاط "**أثري لغتي**" في كتاب السنة الثالثة اِبتدائي، يساهم في نمو الثروة اللّغوية لدى المتعلمين من خلال تنوع تمارينه اللغوية الهادفة.

4- اِكتساب تلميذ السنة الثالثة، اِبتدائي، للرصيد اللغوي، يتم من خلال تقنيات الاِكتساب المتبعة في الكتاب المدرسي المقرر، وفق المخطط التالي: أشاهد وأبحث، ألاحظ وأميز، أكتشف، أستعمل، وأثري لغتي.

5- يُوظّف المتعلم الأرصدة اللّغوية الجديدة من خلال إجابته عن تساؤلات يطرحه النّص محل الدّراسة، و هذا ما يرسخها في ذهن المتعلم، ويجعلها أكثر نجاعة، وأبعد أثرا.

6- طبيعة الرصيد اللغوي، تنوعت بين الأسماء والأفعال والصفات. كما اِختلفت حقولا ودلالة، لغة وفكرا، وهذا يثري الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الثالثة اِبتدائي، ويوسع مجالات تفكيره، ويربطه بمحيطه الثقافي والاِجتماعي، ويهيئه للطور الثاني، في السنتين الرابعة والخامسة.

7- تبيّنَ من البحث، أن الرصيد اللغوي الذي يقدمه كتاب اللغة العربية للتلميذ السنة الثالثة، مقبول، ولا يتعارض وشروطَ الرصيد النموذج، حيث يقدم تسعا وتسعين مفردة جديدة (99) بمعدّل خمس إلى ست كلمات جديدة في كل نص، من نصوص القراءة يعرف التلميذ معانيها، ويوظفها في مواقف مختلفة، مما يعزز اِستيعابها.

8- المرحلة الاِبتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اِكتساب رصيد لغوي، يستطيع من خلاله أن يبني معارف و خبرات مستقبلية، وهذا رعاه كتاب اللغة، للسنة الثالثة اِبتدائي، فاختار رصيدا غنيا بالمفردات المختلفة، والصيغ المتنوعة، والصفات المتباينة معنى و وظيفة، يحتاج إليها تلميذ هذه السنة، للتواصل، والتعبير عن أغراضه، ورغباته المختلفة، وتعده لتلقي واستيعاب متعلمات السنتين الرابعة والخامسة

10- من الدراسة الإحصائية للرّصيد اللّغوي الخاص بمتعلم المرحلة الاِبتدائية، تبين أنّ هناك تطورا ملحوظا، ومراعاة جلية، لنوع المعجم المختار، تمشيا وتطورَ سنّ المتعلم، وطبيعة نموه الحركي والعقلي، والنفسي. وهذا يتبين من نوعية الموضوعات التي تضمنتها نصوص الكتاب.

11- تنوعُ المعجم المرادِ إكسابُه لمتعلمي السنة الثالثة اِبتدائي، أدى إلى تنوع نصوص الأنشطة التعليمية في الكتاب المدرسي، خاصة نصوص القراءة، التي كانت ثرية بموضوعاتها، وأشخاصها، مما نوع أساليبها، وأثرى معجمها، الذي يعول عليه في إنماء الرصيد اللغوي، لتلميذ هذه المرحلة الحساسة.

12- تنوع الرصيد اللغوي الذي جاء في طيات نصوص كتاب السنة الثالثة، بين أسماء وأفعال وصفات، وكانت نسبة الأسماء فيه عالية، لأنها شملت أسماء الأعيان، والمهن، والصفات.

13- أهم الصفات التي تضمنتها نصوص الكتاب، الصفات الخِلْقية، والخُلقية، وكان ذلك مقصودا، ليدرك التلميذ أن الإنسان بأعماله وأخلاقه، لا بشكله ولونه، والذي يجسد هذا الخلق، نص(الفراشة والنملة).

14- أهم الأسماء التي ركز عليها رصيد السنة الثالثة، من خلال نصوص كتابه، الأسماء التكنولوجية، والمصطلحات العلمية، وذلك حتى لا يبقى التلميذ في هذه السن، بعيدا عن وسائل الإعلام والإتصال الحديثة، من مثل: الواب كام، الفاكس، التيليكس، المحمول، اللوحة الإلكترونية.

15- تنوع الرصيد اللغوي المقرر في كتاب التلميذ للسنة الثالثة اِبتدائي، بتنوع نصوصه ومقاطعه، فعلاوة على المصطلحات العلمية، والدينية، والوطنية، والإجتماعية، فإنّ هناك رصيدا لغويا بحتا، صرفيا، ونحويا، وإملائيا. يكتسبه التلميذ خلال السنة الدراسية، ويوظفه في تواصله، وفي التعبير بشقيه، الشفهي والكتابي.

هذا ما توصلت إليه -بمشيئة الله-من نتائج عن طبيعة الرصيد اللغوي، الخاص بالسنة الثالثة اِبتدائي، فإنْ وُفّقت فمن الله، وإنْ أخفقت، فمن ضَعفي، ولله الحمد أولا وأخيرا.

❖ **<u>توصيات:</u>**

*يلاحظ على كتاب اللغة الخاص بالسنة الثالثة، نقص في الموضوعات الأخلاقية السلوكية، ولذا ينبغي اِستدراك ذلك في طبعة جديدة.

*للقرآن الكريم أهمية بارزة، ودور لا يضاهى في اِكتساب الملكة اللّغوية لدى الناشئة، بما يثري زادهم اللغوي، وأذهانهم بالمعاني السامية، والقيم الروحية، والتعليم القرآني، سبيل حي لتحقيق ذلك.

*المطالعة الذاتية، خير معين لتنمية الزاد اللغوي، وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، والقراءة، تكوِّن الكاتب والكتاب، ولهذا نحبذ إنشاء المكتبة المدرسية دعما للتلميذ، وإثراء لرصيده اللغوي، وإنماء لفكره، وقدراته العقلية.

خاتمة:

*ينبغي متابعة المتعلم، وتكليفه باستعمال المفردات الجديدة التي أضافها إلى رصيده اللّغوي في سياقات مختلفة حتى لا تنسى، والمجلة المدرسية، خير وسيلة لتحقيق ذلك.

قائمة المصادر و المراجع

❖ **القرآن الكريم.**

❖ ***قائمة المصادر و المراجع المعتمدة:***

- ***المعاجم.***

1. اِبن جني، الخصائص، تح: محمّد علي النجار، ج 1، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت.

2. اِبن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط 1 جديدة محقّقة، 2000، المجلد 6.

3. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، ط 1، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2003.

4. الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، (1327هـ - 1968 م)، ج5.

5. مجمع اللّغة العربية، معجم الفاظ القرآن الكريم، ط 2، الهيئة المصرية للتأليف و النشر(1390 هـ - 1970 م)، ج2.

6. معجم اللّغة العربية، المعجم الوسيط ن مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 2، 1426هـ-2005م

- ***المراجع.***

1. أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللّغة-، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م.

2. أحمد زياد محبك بن مصطفى، الحاسوب و تنمية المقدرة اللّغوية عند الطفل مجلة مجمع الجزائري للّغة العربية، الجزائر، ع 7، 2008.

3. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها سلسلة عالم المعرفة، د ط، الكويت، العدد 212، أغسطس، 1996.

4. إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية 2016.

5. أمينة مناع، الإنغماس اللّغوي و دوره في تحصيل الملكة- دراسة في أصوله العربية القديمة و تطبيقاته الحديثة

6. بن صيد بورني سراب، وحلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2018.

7. بن صيد بورني، و يزار عفريت شبيلة، وغيرهم، كتاب اللّغة العربية السّنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2019-2020.

8. تمام حسّان، اللّغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة البيضاء، المغرب ط 1994.

9. تواتي نصر الدّين، الإكتساب اللّغوي في المدرسة الإبتدائية: مراحله، عوامله غاياته، الرواسي، تربوية ثقافية، العدد 13، السنة السادسة، مارس/ أفريل1996.

10. حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، إستراتيجيات متعددّة للتدريس و التقويم، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011.

11. حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر، ط: 5/ 2001.

12. حسين بن زروق، النظريات العربية حول حصول الملكة اللّغوية، مذكرة ماجيستير، الجزائر، 1985-1986.

13. خالد أبو عمشة، نظريات إكتساب اللّغة الثانية، في الفكر اللّغوي العربي وتطبيقاتها المعاصرة، كنوز المعرفة، ط 1، 2018، عمان – الأردن2017.

14. رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء اللّه، الأسس العامّة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.ط:1-1983

15. رواه النسائي في كتاب البيوع، باب الحث على الكسب، ج3 ، و اِبن ماجة، كتاب التجارات، باب الحث على الكسب، ج3.

16. زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية.

17. الزمخشري، الكشاف عن الحقائق وغوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، دار الكتاب العربي، ط3، 1987، بيروت.

18. سرجيو سبيني، تر: فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، التربية اللّغويّة للطفل دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 2001.

19. سعد عبد العزيز مصلوح، في اللّسانيات العربية المعاصرة – دراسات مثاقفات عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م.

20. صالح بلعيد، في قضايا التربية، ط 1، 2009م، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر.

21. صبري إبراهيم السيد، علم اللّغة التطبيقي، مكتبة الآداب، القاهرة مصر ط:2016

22. عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، جامعة القاهرة، د ط، 2005/2006م.

23. عبده الراجحي، فصول في علم اللّغة التطبيقي، دار المعرفة، 2016.

24. القيسي، خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللّغة، عمّان ، دار يافا العلميّة،2010 .

25. مسعي أحمد عمار، الرّصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي- دراسة تحليلية نقدية -، 2012- 2013، جامعة الجزائر2..

26. نـايف معـروف، خصـائص العربيـة و طرائـق تدريسـها، لبنـان، ط منقحـة، دار النفائس، ط 1، 1985.

- ***<u>الرسائل الجامعية</u>:***

1. حسين بن زروق، النظريات العربية حول حصول الملكة اللّغوية، مذكرة ماجيستير، الجزائر، 1985-1986.

2. ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، 2013-2014.

3. عبد السلام بن علية، تعليمية الرّصيد اللّغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة شهادة الماجيستير في تعليمية اللّغات، 2007-2008.

4. محمّد رضا بركاني، تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية، لدى المتعلّم رسالة دكتوراه، باتنة، 2015-2016م.

الفهرس

فهرس المحتويات:

شكر و عرفان.

إهداء.

مقدمة.....أ-ب-ج-د- هـ- و.

الفصل الأول: طبيعة الرّصيد اللّغوي و شروطه.....ص 8-49.

المبحث الأول: الاكتساب اللّغوي لدى الطفل، و آلياته.....ص 8-25.

المطلب الأول: الاكتساب لغة و اصطلاحًا.....ص 8-13.

المطلب الثاني: مستويات الاكتساب.....ص 14-18.

المطلب الثالث: الاكتساب اللّغوي في المدرسة الابتدائية.....ص19-25.

المبحث الثاني: الرّصيد اللّغوي للطفل.....ص 26-40.

المطلب الأول: مفهوم الرّصيد اللّغوي لغة و اصطلاحًا.....ص 26-29.

المطلب الثاني: مكونات الرّصيد اللّغوي.....30-33.

المطلب الثالث: دور الكلمة في النمو اللّغوي عند المتعلم.....ص 34.

المطلب الرابع: الكتاب المدرسي و دوره في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم...ص35-37.

المطلب الخامس: كيفية قياس الرّصيد اللّغوي عند المتعلم.....ص38-40.

المبحث الثالث: شروط إثراء الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية.....41-49.

المطلب الأول: عوامل بناء الرّصيد اللّغوي.....ص41-44.

المطلب الثاني: شروط الرّصيد اللّغوي و أهدافه.....ص45-48.

المطلب الثالث: أسباب ضعف التحصيل اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .....ص49.

الفصل الثاني: دراسة الرّصيد اللّغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي....ص51-84.

المبحث الأول: دراسة وصفيّة في الكتاب المدرسي "اللّغة العربية".....ص51-63.

المطلب الأول: تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي..ص51-63.

المبحث الثاني: جرد و عرض المعجم بالتحليل و الإحصاء.....ص64-81.

المطلب الأول: مخطط الوحدة للسنة الثالثة ابتدائي.....ص64-72.

المطلب الثاني: الرّصيد اللّغوي الإفرادي الجديد في الكتاب.....ص73-76.

المطلب الثالث: عرض المعجم اللّغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي إحصاءً وتحليلًا.....ص77-81.

المبحث الثالث: إجراء مقارنة بين شروط الرّصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية وطبيعة المعجم من خلال كتاب السنة الثالثة ابتدائي.....ص82-84.

خاتمة:.....ص86-89.

قائمة المصادر و المراجع: .....ص 91-94.

فهرس المحتويات:.....ص96-97.